تجليات الوجود الالـهي في الفلسفة اليونـانية

م . زينة علي جاسم محمد
جامعة الكوفة ـ كلية الفقه

تجليات الوجود الالهي في الفلسفة اليونانية

م . زينة علي جاسم محمد
جامعة الكوفة ـ كلية الفقه

تمهيد

لم يكن الفكر اليوناني تشكل الفلسفة اليونانية قبل سقراط منعطفا مهما من منعطفات الفكر الانساني حيث توضحت دهشة الانسان امام الوجود التى قامت عليها الفلسفة كما يقول ارسطو فراح يعمل فكره بحثا عن اصل هذا الوجود و طرق تشكله[1] ، بعيداً او خالٍ من التفكير في التفتيش عن البحث في نظرية الوجود فأعلام الفلسفة اليونانية بحثوا عن مسألة مهمة من المسائل الاساسية في عصرهم سواء في اثينا و سأموس و ملطية و الاغريق وكانت تدور بحوثهم و كلامهم على وحدانية الله و خلق العالم ووجود الكون و نشأة الطبيعة وبعد تحرر الفكر اليوناني من سلطان الخرافات والابهام و يعد هذا التحرير عامل اساسي من عوامل الانفتاح والتطور و الازدهار من ما اخذ ينظر الى العالم منذ ذلك الحين من زاوية جديدة يحاول من خلالها تفسير اسرار الكون بالاستدلال و الملاحظة حيث كان للمستعمرات التى اقامها اليونان على حدود اسيا في ايونيا دور كبير في التماس مع الحضارات الشرقية واستمدت الفلسفة اليونانية كثيرا من التراث الشرقي.

استهلت الفلسفة اليونانية فجر حياتها بالبحث في اصل الكون وطبيعته وكان ذلك امتدادا طبيعيا لشغف شعراء المأساة الاغريق الذين كانت لهم شطحات اسطورية خصبة في تفسير نشأة الكون وعلاقته بالآلهة ولكنها شطحات لا تخلو مع ذلك من الايمان شيء من القانون يحكم سير الحوادث ويضبط نظام الاشياء مما جعل هوايتهد يطلق على شعراء المأساة هؤلاء اسم الفلاسفة الاوائل كما يسمون في العادة بل اسم المؤسسين الحقيقين للتفكير العلمي [2] ، لقد كان للفلسفة قبل سقراط فضلها في اثارة اغلب الاسئلة التي وجهت المسار الفلسفي لاحقا بقدر تعلق الامر بمشكلة المعرفة فقد ادت جهودها الى اشطار الادراك الى ملكة الحس وملكة العقل [3]، وظهر في اول مكان من الفلسفة اليونانية في اقليم ايونيا اول نور فلسفي فكري وبداية شعاع متوهج نحو البحث عن اصل الوجود الذي اتخذ من الكون بداية للفكر و البحث و الدراسة لمعرفة المبدأ الاول و المصدر الرئيسي الذي صدر منه الوجود بأكمله .

و يمكن القول ان بداية بحثنا هي المدرسة الطبيعية الايونية* تسمى المدرسة الايونية بالمدرسة الطبيعية لأنها ممثليها من الفلاسفة اتخذوا من عناصر الطبيعة اسبابا لتفسير نشأة الكون اي ان التسمية تحض المضمون الفكري للمدرسة و تسمى كذلك بالمدرسة الايونية نسبة الى المنطقة الجغرافية التى تأسست بها المدرسة و هي ايونيا الموجودة حاليا في غرب تركيا ولاسيما في بلدة ملطية التى ظهر فيها فلاسفة هذ المدرسة كما يطلق ايضا على فلاسفة هذه المدرسة اسم الطبيعيون الاوائل فهم طبيعيون لانهم اهتموا في ابحاثهم ملتمسين في عناصرها جوابا لسؤال اصل الكون لان الفلسفة عرفت بدايتها معهم [4]، لذلك فأن

فلاسفة اليونان ينظرون الى الاشياء مباشرة كما هي محاولين للبحث عن المادة الاولى التي تكمن وراءها الظواهر الطبيعية ومن اهم افكارهم جعل الماء اصلا للوجود وان الاله والطبيعة شيء واحد [5] .

كانت المشكلة لدى الفلاسفة الاغريق الذين هم بناة اللبنات الاولى الفلسفة حول طبيعة الكون وكان السؤال التالي هو محور معظم فلسفاتهم هل ان الكون مستقر ام متغير بالتأكيد ان الفكر الوجودي لدى الاغريق لم يكن على نفس الدرجة من التركيز او المعرفة كما هو الحال لدى فلاسفة القرن العشرين [6] ، وعلم الوجود هو علم الذي يعرف المبادئ الاولية حيث يمكن اعادة اصل الاستمرارية كل واقع والموجود كله في الوجود مثل هذا القول يرن في اسماعنا كأنه قول مبتذل ان لم يكن مهينا لأنه ما من احد بحاجه الى ان يهتم بأن الموجود يظهر في ضوء الوجود هي التي اوقعت اليونانيين فهم وحدهم وقبل غيرهم في الاندهاش الموجود في الوجود هذه هي الحقيقة التي اصبحت بالنسبة لليونانيين اكثر الاشياء اثارة للدهشة [7]، وقد ظهرت الفلسفة في بلاد الاغريق كانت المشكلة الرئيسية [8]* التي شغلت عقول الفلاسفة آنذاك هي اصل الوجود الخارجي وقد اختلفت وجهات النظر في اصل الوجود او العالم فهنالك من ارجع الوجود الى اساس مادي صارم كالطبيعيين الاوائل طاليس ،انكسيمانس ، انكسيمند ريس والمدرسة الفيثاغورية التي فسرت الوجود بالعدد والنغم حيث ذهب فيثاغورس الى العدد هو جوهر الاشياء[9] ، وان الانسان عندما يبحث في فكرة الوجود يتبادر الى ذهنه اول ما يتبادر وجوده الى ذهنه هو نفسه هذا المعنى وتمتد الفكرة لتشمل وجود ما يحيط به من كائنات ثم يدل على وجود غير محسوس ولا ملموس فيقول بوجود كيانات مفارقة ومجرده ويستمر استدلال الانسان وتجريده حتى يصل الى مناقشه فكرة الوجود في ذاته او الوجود المطلق ان ما ينتهي اليه الانسان [10] .

ان الأيونيون يقولون بعنصر اساسي مادي يتقلب من حال الى حال وكانوا يرون ان الوجود دائم التقلب [11] ، وان اهتمامهم بمسألة الوجود وما يتعلق به من بحث في الوجود الخارجي ولم تتجه عنايتهم الى البحث في الصدق وسائل المعرفة وحدود امكانيتها وهذا يعني ان البحث هؤلاء الفلاسفة مقتصر على المادة فقط من اجل معرفة حقيقة الموجود المحسوس وهي ماده لها سمات هي محل اتفاق بينهم انها قديمة وحية [12] ، واعتقد الأيونيون ان الوجود حي وان المادة تعمل في نفسها بسبب الحركة والتبدل على هذا سماهم مؤرخو الفلسفة القائلين بالمادة الحية في الهيولي بمعنى المادة الاولى وبمعنى الحياة [13] ، ويقول الأيونيون ان الاتجاه الواحدي الذي تبنى مادة الكون مفسرا بسبيلها وجود الاشياء وتبيانها والاتجاه الوجودي الذي حاول الاخذ بوحدة كونية معينة اعتماد عليها بناء العالم ونظامه [14].

المطلب الاول : طاليس (627 . 546 ق . م)

يعُد طاليس اول فيلسوف يقيس كل اتجاهات الوجود بالنسبة الى الماء الذي اعتبره ينبوع حياته و أعتقد ان الارض المستوية تطفو على الماء الذي كانت قد نشأت عنه و يقول طاليس ان الاشياء كلها مملوء بالحياة اي انها مملوءة بالروح او الحركة و مبدأ الحياة الذي بسبب سعته و قوته لابد ان يكون اليها وحتى الحجر المغناطسي وهو الساكن في الظاهر متحرك لأنه حي [15] ، حيث ان الواحد الذي ارجع اليه طاليس كل الاشياء هو الماء فالماء هو المادة الاولى والجوهر الاوحد الذي تتكون منه الاشياء لكن من الواجب الاشارة الى هذا الرأي كان موجودا او معروفا عن الاقدمين ورد في اشعار هو ميروس ان اقيانوس[16] *.

وكان طاليس اول الفلاسفة المعترف بهم في تاريخ الفلسفة الاغريقية و لعل ذلك يرجع الى محاولته الوصول الى مبدأ للعالم الطبيعي [17] ، حيث ان طاليسان اهمية طاليس في تاريخ الفكر الانساني تبدو في كونه اول من حاول تفسير العالم الطبيعي والوجود من خلال تساؤله عن المادة الاولى التي تتكون منها العالم اذا اراد معرفة الحقيقة القائمة وراء الاشياء الطبيعية وحاول ان يفسرها على اساس من العلم والتجربة ومن خلال العلم والتجربة لاحظ ان الكائنات والاشياء المختلفة لابد وانها قد صدرت عن اصل واحد ثابت معين بالكيف يجمع الاشياء المتغيرة واليه تعود الاشياء وهذا الاصل الذي اطبع عليه طابع الوحدة هو الماء الذي عد اصل الوجود وبناء على قوله ان الماء هو العلة للوجود ، يعد طاليس اول فيلسوف بحث من اصل الكون وطبيعته الذي قال ان الماء هو اصل كل شيء وليس المهم في ذلك رده الاشياء الى الماء انما المهم انه كان اول من عبر عن افكاره بعبارات منطقية معقولة فهو لم يفسر الكون بالخرافات والاساطير ولا القوى الخفية وقوى الإلهة بل على اساس عقلي علمي معلل يرتبط فيه المعلول بالعلة ارتباطا وثيقا[18]، هو اول من تسأل عن الاصل الذي اصدرت عنه الاشياء جميعا وبذلك طرح جانبا الظواهر المادية وما ندركه من اشياء حسية ليغوص تحتها بحثا عن مصدرها فأرتفع بذلك عن المشاهدة الحسية وقال بنظره تقوم على العقل اساسا ان لكل واحد او الاصل واحد هذا الواحد الذي ارجع اليه طاليس جميع الاشياء هو الماء[19] ، و السبب الذي فسر اختيار طاليس المادة ماده اولية ومبدأ الكل شيء من ملاحظته ان الكائنات الحية تنشأ في البيئة الرطبة ومن البزر فهناك اسباب اخرى تبرر هذا الاختيار ايضا مثل ملاحظته ان دلتا النيل قد تكونت من الطمى المترسب من الفيضان [20] ، وايضا في اعلانه ان الارض تطفو فوق الماء ويذكر ارسطو عن طاليس ان العالم مملوء بالآلهة وهذه العبارة وردت في كتاب القوانين لأفلاطون[21] .

فيعد طاليس اول من ارجع الكون الى عنصر واحد فلقد رأى من خلال تعدد صور الاشياء وتباينها وحدة شاملة تكمن وراءها اليها ترتد جميع الاشياء وعنها صدرت فتعدد الاشياء الظاهر للحس امر سطحي لا

قيمه له انما المهم ما يكمن وراءه ان طاليس لا يهمه نوع الكائنات والاشياء انما يعنيه الغوص على الحقيقة البسيطة الواحدة التي تضرب في الاعماق دون نظر الى ما يبدو للحس الظاهر [22] .

فأهمية طاليس[23]* الفلسفية تكمن في انه بدلا من تفسير تنوع الكائنات وتكثرها بتشخيص القوى الطبيعية والرواية عن الإلهة نظر اليها على انها اشياء معروفه محسوسة وحاول الاستقراء والبرهنة فأنه ما يعد ثوريا في منهج طاليس هو ما استوحيه من ضرورة البحث من الالهي او الروحي[24] .

، ان النظر في اصل العالم منذ طاليس[25]* اول الفلاسفة حتى ديمقريطس قد انتهى الى وضع هوة سحيقة بين عالمين متقابلين ومناقضين في الوقت ذاته عالم الظاهر المتكثر والمتغير الذي يشكل الصيرورة والسيلان الدائم حقيقة المطلقة وعالم الحقيقي الذي يؤكد بنيه العالم الموحدة والثابتة التي تعيش سكونا لا يريم ومثلتهما مدرستا هيراقليطس بارمينيدس ووقفنا ازاء بعضها بعضا تناقض حاد .

وطاليس يقول بعقل العالم و رأى شيرون انه كان يقول بعقل الهي اوجد الاشياء من الماء [26] يؤكد طاليس ان اصل العالم هو الماء [27] ولابد لتلك المادة المنشودة في فكر طاليس ان تكون مرنة شديدة المرونة في قابليتها لشكل في صور مختلفة والا تكون محدودة الصفات محصورة الخواص حتى تتسع لكل شيء في هذا العالم [28]

واهمية طاليس الفلسفية متأنية عن قوله بالأحادية وارجاعها الى عنصر واحد هو الماء حيث حاول ان يثير التساؤل عن اصل الحياة والوجود فرده الى شيء واحد دون اعتماده على اساطير عصره بل اعتمد على التأويل والحدس وهو خطوة تقدمية نحو العلم اخضعها طاليس للأدراك الحسي [29] .

المطلب الثاني : انكسيمندريس (610 / 611 . 547 ق . م)

انكسيمندريس يمد الوجود الى غير حد في المكان وفي الزمان فيقول بعوالم لا تحصى وبدور عام لا يتكرر الى ما لانهاية القول الاول وليد المخيلة التي تأتي ان تتمثل حد المادة وخلاء ليس فيه شيء اما القول الثاني قديم فلعله نشأ من ملاحظة اطراد حركات الافلاك وتأييد بتحول الاجسام بعضها الى بعض ويفسر كيف ان الوجود لم يبدأ او لن ينتهي [30] ، وقد رأى انكسيمند ريس ان الماء لا يصلح ان يكون مبدأ اولا وذلك لآنه استحالة الجامد (البارد الى سائل بالحرارة فالحار البارد سابقان عليه) ولان المبدأ الاول لا يمكن ان يكون معينا والا لم نفهم ان اشياء متمايزة تتركب منه [31] ، حيث ان اصل الوجود عنده هو اللامحدود فأشياء الكون تنشأ عن هذا اللانهائي بعملية الانفصال والانفصال هنا لا يفسر الا تفسير ديناميكيا بغية تبرير عمليته القاصدة وعند ذاك يعد الابيرون مبدأ اوليا فكانه هو نفسه سبب

انفصال المباشر الذي ادى الى نشأة الكون فبحركة المادة تنفصل الاشياء بعضها عن بعض وتجتمع بعضها الى بعض [32] .

ويقولانكسيمندريس بوجود عوالم لا عدد لها وهذا قول ثابت في جميع الروايات الا ان المشكلة هي هل هذه العوالم التي لا عدد لها توجد معا او يوجد الواحد منها بعد الاخر يقول بأن الولادة تقتضي الفناء والكون يقتضي الفساد فكل عالم يولد لابد ان يكفر عن خطيئة اذ الوجود معناه طرد موجود والحلول محله [33] .

وقد عرف الشهرزوري قول انكسيمندريس باللامتناهي بقوله وكان رأيه ان اول الموجودات المخلوقة للباري تعالى (الذي لانهاية له) ومنه كان الكون واليه ينتهي الكل [34] ، وقد أيد طاليس في فكرة المادة الواحدة التي اطلق عليها اسم اللانهائي او الابيرون حيث ان الكون تنشأ عن هذا اللانهائي الذي يمتاز بالسرمدية [35].

المطلب الثالث : انكسيمانس (546 . 523 ق .م)

اما انكسيمانس فقد اتفق مع سابقية من الفلاسفة على ان العنصر النهائي للكون أصل مادي ولكنه اختلف معهما في ان يكون هو الماء او اللامتناهي رجع الى رأي طاليس في الارض واعتقد انها قرص مسطح قائم على قاعدة[36]، ويختلف موقف انكسيمانس في المبدأ الاول عن موقف معلمه من عدة جهات فهذا المبدأ هو اصل الوجود لامتناه عنده ولكنه عبارة عن الهواء الذي عنه تحدث جميع الموجودات الحاضرة والخالية والمستقبلة حتى الإلهية منها وهذا المبدأ دائم الحركة لان الحركة اصل التغير والتغير الذي يطرأ على الهواء خاضع لظاهرتين متقابلتين هما التخلخل والتكاثف فعندما يتخلخل او يخف الهواء تحدث النار وعندما يتكاثف تحدث الريح وعن الريح متى تكاثفت الغيوم فالماء فالتراب فالحجارة وعن هذه جميعا سائر المركبات مبدأ الحرارة والبرودة المتضادين دورا اساسيا في تحول الاشياء هذه [37] .

وقال انكسيمانس بأن اصل الاشياء وسبب الوجود وسبب الحياة وسبب الفكر ولعل الدافع الذي جعله يقول بالهواء مبدأ الوجود اما ان الهواء سهل الحركة وسهل التغيير وبالتالي انما هو الهواء قادر على الاكتفاء بذاته بدون ان يحمله عنصر اخر وربما كان الدافع كذلك انه اراد تفسير العالم والوجود لكائن حي يخضع للموت والحياة وانه يتنفس بالتالي [38] ، انه اي انكسيمانس جعل من الهواء ألها وان انكسيمانس كان يعد المادة حية وهي تتصف بالحياة وانها لما كانت تسود كل الكائنات وهي كالإلهة [39] ، حيث انه يدرك الجوهر الاول ((اللامتناهي والخالد الالهي الذي يغلف ويحكم كل شيء باعتباره المصدر الذي ينضب والذي يتغذى فيه الجميع على السواء [40] ، فهنا يختلف المؤرخون والنقاد في ماهية هذا الهواء اهو

يختلف من الهواء المعروف الذي به ام الهواء الذي ننشقه والذي هو علة الحياة كما اختلفوا في طبيعة حركة هذا الهواء التي تتحرك بها هل هي حركة دائرية كما يقول تيشملر ام ان هذه الحركة كالدوامة كما يقول تسلر [41] .

المطلب الرابع : هيراقليطس (540 / 544 . 4780 / 475 ق . م)

ان الوجود عند هيراقليطس في حالة تغير وسيلان لافي حالة ركود واستقرار حيث ان طبيعة الوجود عند هيراقليطس نارية فالنار عنده تشير الى مفهوم التغير على نحو حسي لقد اختار هيراقليطس النار مبدأ اول الاشياء لا نها العنصر الفعال الذي يؤدي الى حدوث ما نلاحظه من تغير في كثير من العمليات الفنية والطبيعية [42] ، وهذا يؤكد هيراقليطس على تغير الوجود وسيلانه باستمرار ولكن يوجد في المقابل من يرى ان راي هيراقليطس ليس صحيحا تماما لأنه اذا كان الوجود يعتريه التغيير الا انه يعتريه الثبات ايضا [43] ، ومن المنطق اطلق الباحثون الداراسون على هيراقليطس لقبا " فيلسوف التغيير "[44]* فأجماع فلسفته في اثبات تغيير الوجود لا ثباته [45]

الا انه كان نتيجة عكسية او معارضه صريحه لموقف سابق عليه وهو موقف هيراقليطس فيلسوف الصيرورة والتفسير المستمر ذلك الذي نفى الوجود والثبات واثبت الحركة المستمرة والواقع ان النتيجة واحدة في كل من هذين المذهبين المتعارضين مذهب الثبات والسكون ومذهب الحركة ذلك نتيجة مذهب هيراقليطس[46] * في الحركة المستمرة هي التي انتهى اليها " رونا غوراس " من قوله ان الانسان مقياس الاشياء جميعا اي دوام الحركة لا يسمح بالوجود المستمر لأي حقيقة موضوعية فتصبح المعرفة ذاتية ونسبيه[47] .

يؤسس بارميندس معرفة فلسفية حول الوجود قائمة على اربعة أسس : اولا : ان العالم واحد في الاصل و الظواهر المتعددة لا تطال وحدته ، ثانيا : انه ثابت وحركة التغير لا تطال جوهره ، ثالثا : ان العالم ازلي و قديم غير محدث ، رابعا : انه لا يخضع للفساد و التبدل [48] .

فالوحدة او الانسان الذي يشير له هيراقليطس لا يخلو من توتر هو سر ديمومة الصيرورة اي ان الاتساق الذي يعقب التضاد غير ثابت فلا بد من ان يفضي الى التضاد يعقبه انسان وهكذا دواليك لذلك اتصفت سيرة الموجودات التي نشاهدها بالسيلان الدائم الذي يرمز اليه هيراقليطس بسيلان ماء الجدول المنساب على الدوام و هذا الرمز لا يشهد على الصيرورة الدائمة وحسب بل على سنه التضاد والاتساق المتعاقبين الذين لا يختلفان الا في الظاهر منحف كما يقول ان ندوس في الجدول ذاته مرتين [49] ، و انه من الحكمة ان نعرف كل الاشياء واحدة فالحديث عن هيراقليطس انه فيلسوف الكثرة دون الاشارة الى الوحدة

هو حديث مبتسر اذ كيف يمكن ان يذكر عنه القول بتوتر المتضادات دون ان يشار الى ان ذلك مظهر التوازن والتوافق [50] .

لقد ارتفع الى مبادئ الوجود مبادئ العقل بقوة لم يسبق اليها فأنشأ الفلسفة الاولى والميتافيزيقيا واستحق ان يدعوه افلاطون بارميندس الكبير ورغم ذلك فقد رأى ان الوجود المطلق هو الكون المادي وهو ازلي ابدي يكتفي بذاته لذلك يعتبر ابا للمذهب المادي لأنه الموجود الوجود بذاته كما يعد انا للمذهب المثالي لأنه رأى ان التعدد والصيرورة والموت سراب خادع فالوجود واحد ازلي ابدي [51] ، والغريب في موقف بارميندس انه في كلامه عن فكرة الوجود يتخذ في نفس الوقت متوقفا ماديا عقليا او مثاليا فتصويره للوجود بانه كرة انما يشير الى الذهن او يربط في الذهن بين الوجود والمادة وقوله بأن فكرة الوجود تنطبق على الوجود ينطوي على ربط بين الوجود والعقل [52] .

المطلب الخامس : المدرسة الايلية

حيث ان المدرسة الايلية (540 . 460 ق . م) هي المدرسة الاولى من مدارس الاغريق الفلسفية الميتافيزيقية التي تناولت مشكلة الوجود وابدت فيها رأيا يختلف في بداية امرها عن رأيها في نهايتها على عكس المدارس الطبيعية التى سبقتها اذ كل ما بحثته انها تناولت اصل العالم الطبيعي وفتشت فيه عن شيء يصلح ان يكون اصلا لكل ما فيه من موجودات طبيعته [53] .

يعُد فلاسفة المدرسة الايلية اول من بحثوا مسألة الوجود و اص الوجود والكون و عليه تعد المدرسة الايلية هي مدرسة نشأت في مدينة إيليا بحثوا الوجود على اساس فكري وبحث عقلي وكان بحثهم مركزا حول اصل العالم على اساس مادي صرف وذلك للإجابة على سؤال تردد كثيرا بينهم وهو نشأ الكون او بتعبير اخر ما اصل العالم ، كيف نشأ عنه العالم وكيف صدر هذا العالم المركب المتغير من البسيط الذي لا يلحقه تغير كان هذا العالم غير موجود ثم وجد فهل يمكن ان يصدر عن الخالق ذلك من غير ان يحصل تغير في ذاته ؟ كيف يصدر هذا العالم الفاني من الله غير الفاني هل صدر العالم من الصانع عن رؤيته وتفكيره او من غير رؤية ولم وجد الشر في العالم ما النفس واين كانت قبل حلولها بالبدن واين تكون بعد فراقه وغيرها من المسائل [54].

ومن رجال المدرسة الايلية [55]* المتقدمين الذين رددوا قول البراهميين في الوجود الواحد او في وحدة الوجود اكزينوفان قال " اله واحد هو الاكبر وليس الها خارجا عن العالم ولا فوقه بل كعقل مطلق متحد بهذا العالم غير منفصل عنه ومدبر له فهو من اصحاب مذهب الوحدة الحلولية الذي يجعل الطبيعة هي الله والله هو الطبيعة وفي الوقت نفسه يؤكد وحدة الله ويرفع خصائص الوجود عن العالم الطبيعي [56] ،

ومذهبه الفلسفي يتشخص بقوله ان التراب هو المادة الاولى التي صدر عنها الوجود الالهي واحد ساكن ، خالد كله سمع ، كله بصر ، كله فكر يحرك الكل بقوة عقله هو الكون وهو كل شيء نظريته الالهية هذه جديرة بأن تجعل منه واضع العلم الالهي[57]

لذلك تعذر التمييز بين ما هو ذهني (ماهية) وبين ما هو موضوعي (موجود) حيث كان تركيزهم منصبا على مبادئ الاشياء المادية [58] ،فعند اكزينوفان الله والعالم شيء واحد فمذهبه ينتهي الى القول بوحدة الوجود[59] ، وهو الاول من اصحاب المدرسة الايلية الذي قال بالوحدة [60]

المطلب السادس : بارميندس (515 / 504 ق .م . 450ق .م)

الوجود عند بارميندس [61]* كل واحد ثابت ومعنى هذا انتفاء الكثرة والحركة بين الموجودات وهذا الوجود الواحد يبدو على هيئة كرة مصمته متجانسة ولا يوجد عند بارميندس اي تمييز بين فكرتنا عن الوجود والوجود نفسه اذ ان هذا التمييز لم يكن قد حان وقته والغريب في موقف بارميندس انه في كلامه عن فكرة الوجود يتخذ في نفس الوقت موقفا ماديا واحد عقليا او مثاليا فتصوره الوجود بأنه كره انما يشير في الذهن او يربط في الذهن بين الوجود والمادة وقوله بأن الفكرة الوجود تنطبق على الوجود ينطوي على ربط الوجود والعقل [62] ، هذا الوجود يصفه بارميندس بأنه وجود ازلي لا يتغير ولا يفنى وليس له ماضٍ ولا مستقبل بل هو يستوعب الازل والابد زهو لا يتحرك ولا يتجزأ لان الحركة صورة التحول وهو كامل وليس وراءه وجود اخر ان بارميندس لا يرى ان هذه الاشياء التي نراها ونحسها هي من الوجود بل يعدها مظاهر وهمية لآنها فانية والوجود خالد و لأنها متغيرة والتغير يقتضي اجتماع الوجود واللاوجود وهذا مستحيل [63].

وان الوجود عند بارميندس ليس هو الوجود الحسي كما انه ليس الوجود الحقيقي المنطقي الصرف بل هو وجود حاول صاحبه ان يرتفع به عن الوجود الحسي لكن درجة التجريد فيما يتصل بالوجود لم تكن كافيه لكي تجعل من هذا الوجود وجودا لا حسيا او وجوديا[64]*، منطقيا [65] .

وهو لم يرفض ما طرحه بارميندس من قول بثبات الوجود بل انه انكر الثبات تماما فهو يرى ان كل ما تحت فلك القمر انما هو في حالة تغيير دائم ويتحول الى اشكال جديده وقوالب جديده فلا شيء يبقى ولا يثبت ولا شيء يضل كما هو يقول "نحن ننزل في النهر الواحد وننزل فيه فما من انسان ينزل في النهر الواحد مرتين فهو دائم التدفق والجريان فهو لن يكتف بأنكار الثبات المطلق بل انكر ايضا ثبات الاشياء النسبي فهو مجرد مهم [66] حيث ان لا شيء من ذلك موجود فيما يقول هيراقليطس ولا ينبغي لاحد ان

يرغب في مصور عالم راكد فحيثما تكون حياة فأنها تحيا على تدمير شيء اخر فالنار تحيا بموت الهواء والهواء يحيا بموت النار والماء يحيى بموت الارض والارض تحيا بموت الماء [67].

اما بارميندس من هو اول فيلسوف يوناني ميتافيزيقيي بالمعنى الاصطلاحي قصر فلسفته على فكرة الوجود [68] ، وان الحقيقة الاولى عند العقل ان الموجود كائن واللاوجود غير كائن او ان الوجود موجود ولأيمكن الا ان يكون موجودا وعكسه اللاوجود ولما كان محالا حدوث الوجود من لاوجود كان الوجود اذن قديما لا محدثا ويستحيل ان ينتهي الوجود الى لاوجود واذا كان الوجود مستمر الى ما لانهاية فالوجود اذن في راية لا ينشأ ولا يتغير ولا يفنى ولا يتجرأ بل هو واحد متجانس ليس خارجه ما يتحرك منه او يسعى اليه [69] .

ان الايلين عامة و بارميندس خاصة حولوا مسار البحث الفلسفي عامة فبعد ان كان البحث الفلسفي يبحث عن العلة الاولى للأشياء التي عدها الطبيعيون الاوائل الماء والهواء او انها الاعداد على نحو ما زعم الفيثاغوريين فقد اصبح البحث الفلسفي على ايدي الايلين ويبحث في ما وراء الوجود المحسوس انه اصبح يبحث في ماهية الوجود ذاته [70] ، ولقد رفض بارميندس[71] ، تلك الواحدية المادية الايونية التي تشكل اسس الفلسفة الايونية [72] .

وعليه يمكن القول ان اول من بحث في الوجود بحثا فلسفيا عميقا هو بارميندس الايلي (القرن الخامس قبل الميلاد) ذلك انه رأى هيراقليطس يؤكد ان كل شيء في سيلان دائم ولا شيء ثابت وحتى الاضداد يتحول بعضها الى بعض و بالجملة لا يوجد الا التغير فجاء بارميندس واكد عكس ذلك تماما فقال ان التغير متناقض والوجود وحده هو الحقيقي والتغير هو عدم و الوجود واحد ثابت دائم ذلك انه ليس ثم الا الوجود فالى اي شيء يمكن ان يتغير انه لن يتغير الا الى الوجود ايضا ان الوجود موجودٌ اما العدم فليس بشيء وصفات الوجود هي اذن : انه واحد وانه هو هو نفسه وانه ضروري (اي لا يمكن ان يكون بخلاف ما هو كائن) وانه دائم سرمدي وانه متصل وتجانس والوجود والفكر شيء واحد [73]. وترى الواقعية ان الوجود مستقل عن معرفتنا الفعلية به لان الوجود غير الادراك وان الوجود بطبيعته شيء اخر غير الفكر فلا يمكنك ان تستخرج الوجود من الفكر على سبيل المتضمن ولا ان تعبر عن الوجود بحدود منطقه تامه ووافية [74].

المطلب السابع : الوجود عند اكزينوفان

يعد اكزينوفان من فلاسفة المدرسة الايلية وقد جرت عادة المؤرخين للفلسفة اليونانية ان ينسبوا اليه انه مؤسس هذه المدرسة ولكن الدراسات اثبتت انه ليس المؤسس لهذه المدرسة بل يعد من فلاسفتها الكبار

[75] ، ولقد هاجم اكزينوفان الافكار الدينية الشعبية عند اليونان بهدف التوصل الى تصور اكثر صفاء ووضوح عند الاله لان الدين اليوناني الشعبي يقوم على الايمان بتعدد الالهة والتي يجري تصورها على شكل كائنات انسانية [76] ، واعلن اكزينوفان ان الوجود الواحد هو الاله الاكبر اما هذا العالم المحسوس فهو عدم ويصف الاله بأنه واحد و لا يشبه في هيئته او عقله اي واحد من البشر ويرى ان الله هو التقدير وهو الاقدر والاحسن وهو ازلي [77] .

وقد وحد اكزينوفان من الله والعالم العالم هو الله والله لا يتغير ولا يتحرك ولا ينقسم ان الله هو الله [78].

المطلب الثامن : الوجود عند الفلاسفة الطبيعيون

اما الفلاسفة الطبيعيون المتأخرون فقد فسروا الوجود الخارجي تفسيرا ماديا متكثرا ومن هؤلاء انكساغوراس و ابناذوقليس الذي فسر الوجود بأربعة عناصر هي الماء والهواء والنار والتراب [79] ، حيث ان انكساغوراس هو اول من قال بوجود شيء لامادي ينظم كل وان العالم يتألف فما هو موجود اي الملاء او الذرات ومما هو غير موجود اي الخلاء والفراغ [80] ، لقد انكر انكساغوراس وجود اية صيرورة مطلقة لانتقال وتحول الوجود الى اللاوجود واللاوجود الى الوجود والصيرورة يجب ان تعد بخلط وتحليل اجزائها المركبة يعتقد انكساغوراس ان الانواع المختلفة للمادة نهائية وقصوى اي ان الاشياء مثل الذهب والتراب والماء هي انواع نهائية للمادة لا تصدر عن اي شيء اخر ولا تتحول من مادة الى اخرى [81] .

المطلب التاسع : الوجود عند سقراط

ويأتي في تاريخ الفكر الفلسفي قديما سقراط رائد الاتجاه الانساني قديما والذي لم يعد الوجود عنده موضوعا قائما في ذاته نبحث عن صفاته و محمولاته من سكون او حركة او غير ذلك ولكن تلك الصفات والمحولات نفسها مثل الفضيلة والخير و العدالة وغير ذلك من المعاني التي يصبح الوجود الحقيقي عند سقراط وبذلك ارتبط الوجود عنده بالمعاني او الماهيات [82].

لم يسلم السفسطائيون بوجود حقائق خارجية ثابتة الاشياء فما دام الناس يختلفون في ادراكها ولو كانت هناك حقائق خارجية ثابته للأشياء فانه لا سبيل الى معرفتها على حقيقتها ما دمنا نعتمد على الحواس فالحواس عند السفسطائيين تخدع وتخطئ لديها قصور ورغم ذلك فهي الوسيلة الوحيدة للمعرفة [83].

ان ابحاث ومناقشات سقراط حول شروط الاحكام الخلقية ادت به الى ضرورة التسليم بوجود حقائق كلية معقولة سيسميها افلاطون فيما بعد (بالمثل) اما هو فيسميها بالأفكار او بالكلمات فعند سقراط اذ لم يصبح الوجود موضوعا بل اصبح محمولا مثل طيب وجميل فالمحمول اذا هو الحقيقي اي اننا حينما

نقول ان هذا الانسان طيب العنصر او هذه المرأة جميلة فأننا بذلك بحسب مذهب سقراط وتلميذه افلاطون ان هذه المرأة الجميلة تشارك في مثال الجمال بالذات وهو المحمول ((جميلة)) الذي يحمل عليها هو الامر المقصود مباشرة من وضع الحكم وكذلك فهو ليس مجرد معنى ذهني بل له وجود حقيقي لأنه مشارك في الوجود المثالي الاسمى [84] ، واذ كان تقدير الانسان للإله ليس غير صورة ذاته و نتاج عقله كما ان فكرته عن الألوهية ان تكون قالب مثله وطابع القيمة فان الشعور الخاطئ في منهما لابد ان يكون سببا او نتيجة لتصور خاطئ في فهم الانسان نفسه [85] .

وقد رأى الميغاريون وهم من صغار السقراطيين [86]* انه يجب التمييز بين عناصر القضية او العبارة وانتهوا من هذا التمييز او الفصل الى نفى امكان قيام اي حكام وهذا الموقف الغريب انما يتصدى للرابطة الوجودية اي فعل الكينونة في العبارة المنطقية فالشي عندهم هو كما هو ليس شيئا اخر يتميز بعلامة معينه ولكن لا علاقة له بصفة البياض او بمعنى اخر انهم يقولون باستحالة وجود معان عامة مشتركة تحمل على كثير ولكن الميغارين لا يسلمون بان صفة البياض او غيرها تشير في حملها جميع الموجودات البيضاء [87] ، حيث انهم جعلوا من الفضيلة غاية لحياتهم كما كانت غاية لحياة استاذهم ولكنهم اختلفوا فيما بينهم في الوسيلة اليها لاختلافهم في تفسيرها [88] .

المطلب العاشر : الوجود عند افلاطون (515 / 504 ق .م . 450 ق . م)

يرى افلاطون ان المعاني الكلية المجردة لها وجود وتحقق ذاتي فيما وراء الطبيعية وهذه المعاني او الجواهر المجردة لا تدركها الحواس ولا يطرأ عليها الفساد والفناء ووجودها هو موضوع العلم اليقيني ولولا وجود هذه الجواهر ما استفدنا العلم وما استطعنا العلم بشيء على يقينا انها العلم المعقول الذي هو اصل العالم المحسوس ومثال له فالكليات هي الموجود الحقيقي [89] ، فالله هو المحرك الاول الذي لا يتحرك او هو روح العالم يحرك كل شيء وينظمه حسب القوانين والاشكال الازلية وهي الافكار التي لا تتبدل والتي تكون على حد قول اصحاب الافلاطونية الحديثة الكلمة او الحكمة الإلهية او عقل الله وارقى الافكار هو الخير الذي يراه افلاطون هو الله نفسه ان افلاطون هو من اوائل الفلاسفة القائلين بوجود الله وانه الخالق العالم المدبر العادل المحرك الحميل الخير العادل الكامل انه البسيط لا المركب وانه الثابت لا المتغير [90].

نظرية افلاطون في الوجود مماثلة لنظريته في المعرفة بمعنى انها تصعد من المحسوس الى العقول ويخضع الاول للثاني [91] ، وقال افلاطون بوجود عالمين هما العالم المحسوس ومعرفته ظنية والعالم المعقول وهو عالم المثل ومعرفة يقينه و رأى ان الفيلسوف الحق هو الذي يميز بين الاشياء المشاركة

ومثلها ويجاوز المحسوس المتغير الى نموذجة الدائم ويؤثر الحكمة على الظن فيتعلق بالخير بالذات والجمال بالذات [92] .

فالوجود الحقيقي انما هو وجود عالم المثل واما عالمنا فهو عالم الظلال والاشباح ومن اجل ذلك فهو عالم مقارن للعدم فالتسليم بوجوده الموهوم تخاذل بريا الفيلسوف بنفسه عنه واذا كان فيه صبابة من الحقيقة فإنما هي حقيقة مستعارة تأتي اليه من عالم المثل وان المادة التي صنع منها عالمنا ليست حقيقته لأنها ليست وجودا وانما هي سلب للوجود انها عدم محض وخلاء مطلق لا صوره لها ولا قوام و لكنها تقبل كل صورة تحل فيها لتقوم بها مؤقتا وتكون جسما [93] .

ان الذي أدّى بافلاطون للقول بالمثل التى هي الطبائع الكلية طبعا حسب تأويل الشيخ هو الخلط ما بين الواحد بالمعنى و الواحد بالعدد [94] .

المثل هي الاسس الاولى للوجود والاساس لها وهي جوهر الاشياء ولا جوهر فوقها ولا يحدها زمان ولا مكان فهي ازلية ابدية لا تكون ولا تفسد فهي جواهر كلية بسيطة لا تتركب من شيء ولا تنحل الى شيء فمثال الانسان ليس هذا الانسان الخاص الجزئي الناقص بل هو الحقيقة الكلية العامة الكاملة لكل انسان وكل مثال وحدة قائمة بذاتها لا تعدد فيها و لا تكثر ولا يدركها الا العقل الخالص عقل الفيلسوف الذي خصته الطبيعة بمواهب لا تتوفر لكل انسان وكان قد خطى في الزمان الغابر بالرؤيا الصحيحة فهي مصدر المعرفة ومصدر الوجود وعله لها جميعا بل هي علة الاخلاق والسلوك فلأن تعتقد في المثل وتؤمن بها معناه ان تسعى اليها وتشبه بها وان تغوص على اسرارها فتقف على كنه الوجود والكائنات [95].

هذا المثال الذي لا يدرك الا بصعوبة و لكننا لا ندركه الا وتوقن انه علة كل ما هو جميل وخيرو هو الذي ينشر ضوء الحق على موضوعات العلوم ويمنح النفس قوة الادراك فهو مبدأ العلم والحق يفوقهما جمالا منهما يكن لهما من مجال [96].

نجد افلاطون اولا يقول في الجمهورية ان صورة الخير منتجه لصورتين معا هما صورتا العقل او العلم او العقل وصورة الوجود فهو الواهب للعقل والوجود معا وثانيا في محاورة السفسطائي يبحث كثيرا في الصلة بين الفكر وبين الوجود فينهى حيذا الى عد الفكر والوجود شيئا واحدا [97].

ويوجد ثمة تميزا بين الأنطولوجيا بوصفها علما يدرس خصائص عامه للوجود في هيئة مقولات وبين الوجود الفعلي او الجزيئات الذي يمثل مجال تحقيق المقولة الواقعي ويمكننا ان نجد ذلك المعنى واضحا عند افلاطون فعالم المثل لديه هو عالم الماهيات والماهية هي المبدأ الشرطي المعقول الذي يؤسس وجود المحسوسات [98] .

ويبدو ان افلاطون يتدرج في مواقفه بصدد " الوجود " من محاورات الشباب الى محاورات الشيخوخة ففي فيدون مثلا نجد ان الوجود ليس صفة للعالم المعقول فحسب بل هو ايضا صفة للعالم المحسوس بمعنى ما وقد يأتي له هذا المعنى من مشاركته في العالم المعقول وفي محاورة الجمهورية فأفلاطون يرى من الضروري ان يثبت وجود الإلهة ووجود العناية الإلهية فحيث لا يوجد الله لا توجد الا الفوضى والتشويش ففي المدينة التي يصفها في محاورة القوانين يعتبر عدم الاعتقاد في وجود الإلهة وفي عنايتهم وفي عدالتهم التي لا تخطي ضربا من الاجرام في حق الدولة ويعتمد افلاطون في اثبات وجود الله على دليلين:

. دليل النظام ودليل الحركة فمن الواضح ان العالم يمتاز بالنظام لاسيما السماء ولابد لهذا النظام من علة والله هو عله النظام في العالم والله منظم العالم او هو مهندس الكون [99] ، ويعد افلاطون[100]* اول من وضع الالوهية كنظرية فلسفية في حيث اشار افلاطون ان وجود بين مرئيا وغير منظور الاول هو المتغير والثاني هو اللامتبدل الاول يدرك بالحواس والثاني يدرك بالعقل [101] .

يمكن القول بأن تاريخ البرهنة على وجود الله بدأ بمصر افلاطون وعلى الرغم من ذلك فقد ظل افلاطون مضطربا غاية الاضطراب في تصويره للألوهية ويقول افلاطون في محاورة القوانين لا يجب ان تجعل مع الله الاسمى موضوعا للبحث لان ذلك يعد من الظلال والفجور ويقول ايضا ان المعرفة الخاصة بالإلهة لمعرفة لا تقال مطلقا الا لخاصة الخاصة لما يحيط بها من الاسرار فلا يجب التحدث عنها حديثا عاما[102] .

حيث في ضوء صدور الثالوت الافلاطوني المحدث يمكن ان نجد أصلا لصفات الثالوث المسيحي على نحو ما عرفها المسلمون كما نجد أصلا لأوصاف الثالوث المسيحي التى اقتبسناها من كل فيكتورينوس و إريجينا فالألفاظ العربية " جود و ذات و قائم بنفسه و وجود " التى استعملت وصفا للشخص الاول في الثالوث هي انعكاس للالفاظ اليونانية المستعملة في وصف العضو الاول من الثالوث الافلاطوني المحدث و الافلاظ العربية " حياة و حكمة و نطق او علم " المستعملة وصفا اما للشخص الثاني او الثالث من اشخاص الثالوث هي انعكاس للألفاظ اليونانية المستعملة في وصف اما العضو الثاني او الثالث في الثالوت الافلاطوني المحدث[103] .

اختلاف افلاطون عن البراهميين والايلين في الصياغة[104]* اذن واضح فهو ردد وصف الوجود بين المطلق والمقيد بدل الواحد والعدم ووضع بدل الحلول اتصال النفس الكلية بالعالم وبدل الاتحاد العودة والرجوع وبناء على اعتداله في التفرقة في القيمة بين العالمين او بين نوعين " الوجود " كان معتدلا في

الظاهر ايضا في السبيل التي حددها الانسان في وصوله الى نهاية سعادته في سبيل الزهد ولم يكن مبالغا فيها فيطلب الافناء كما طلب الإبراهيميين [105].

اما براهين افلاطون على دلالة وجود الله :

. برهان النظام اليس العالم اية في الجمال الاخذ الساد و اية من آيات النظام الباهر،

. برهان الحركة يقرر افلاطون بأن الحركات السبع هي حركة دائرية وحركة من يمين الى يسار الى اليمين ومن اما خلف ومن خلف الى الامام ومن اعلى ال اسفل ومن اسفل الى اعلى[106] .

المطلب الحادي عشر : الوجود عند ارسطو (384 . 322ق . م)

يعُد ارسطو[107]* اول من اطلق اسم الفلسفة الاولى على مبحثه في الوجود بالإطلاق وقد يقصد بذلك ان يميز بين الفلسفة الاولى والعلم الطبيعي الذي اطلق عليه اسم الفلسفة الثانية كما سماها ايضا بالحكمة لأنها تبحث في العلة الاولى وسماها كذلك العلم الالهي لان اهم مباحثها مشكلة الالوهية على اعتبارين الله هو الموجود الاول والعله الاولى للوجود [108] ، يدرس ارسطو في ما بعد الطبيعة الوجود بما هو موجود مقولاته الجوهرية ذلك لأنه يتناول فيه الموجودات من حيث كونها موجوده لا من حيث اتصافها بصفات اخرى معينة واهم هذه المقولات مقولة الجوهر ثم الاعراض التسعة وهي الكم والكيف والاين و المتي والفعل والانفعال والوضع والاضافة او النسبة او الملك [109] ..

فرق ارسطو بين نوعين من الوجود نوع سماه " واجب الوجود " واخر سماه " ممكن الوجود" واستدل على الاول من الثاني لا باعتبار اثر هذا من اثار ذلك او صفة له ولكن من معنى الوجود فقط اما الوجود الممكن او ممكن الوجود فهو القابل لان يجب ويقع واذا وجب او وقع كان وجوبه او وقوعه من غيره لان الحركة انتقاله من قابلية الوقوع الى الوقوع بالفعل ان كانت من ذاته وجب ان يتصوره العقل واقعا من اول الامر لان ما بالذات لا يتخلف ففرض انه قابل لأنه يقع مع فرض ان حركة وقوعه من ذاته خلف وتناقض وان كانت حركته من غيره فهو محتاج في وقوعه ووجوبه الى هذا الغير[110] .

ومن اهم اقسام الوجود عند ارسطو الجواهر والاعراض والجواهر احق المقولات باسم الوجود واما الاعراض فوجودها تابع للجواهر لان احوالها لها لذلك يعرف ارسطو الجوهر بأنه يتقوم بذاته او يتصور بذاته لا بغيره مثل سقراط هذا الفرس اما ال يدرج ارسطو من الطبيعة الى ما وراء الطبيعة قد انتج استطراد وجود جوهر دائم ثابت غير متحرك الى غاية اسمى منه فيتحرك نحوها وهو صورة المحض والوجود المحض غاية الغايات ينجذب نحوه كل ما دونه هو " الله " الهدف الاخر لكل كائن والعلة الغذائية بل هو عله العلل والله في فلسفة ارسطو هو المحرك الاول الذي لا يتحرك بدليل كل متحرك

سواء اكان حيا ام جامدا يحتاج الى ما يحركه ويمتنع ان تكون الموجودات المتحركة هي المتحركة على سبيل الدور الى ما لانهاية فلا نهاية فلا بد من جوهر متحرك هو السبب الاول للحركة او المحرك الاول هو الله [111] ، ان الله هو العلة الفاعلة للعالم فهو المحرك الاول له وهو مصدر كل حرك واذا كان الله العلة الفانية كان هو غاية الغايات و هو الذي يسعى اليه ويتوجه نحوه كل موجود بما في ذلك العالم كان وجوده خارج عن العالم مستقل عن نظامه كله اما تأثيره في العالم فيكون باعتباره موضوع شوق العالم له لأن الله ضرورة العالم .

اعراض ما تتقوم بغيرها اي ان وجودها تابع للجواهر [112] .

اماكن الوجود عند ارسطو معناه :-

_ استعداد وقابلية لان يقع واذا وقع تحول من حال الى حال .

_ و اذا وقع تحرك ايضا لان الانتقال حركة .

_واذا تحرك كانت حركته من غيره لا من ذاته والا لزم الخلف .

_ واذا كان قابلا فحسب لان يقع لم يكن تاما وكاملا من اول الامر وطبيعته اذن السعي الى الالتحام والكمال[113].

وقد بنى ارسطو رأيه في الوجود على مبدأ السببية او العلة وهي تعني لديه السبب او الحكمة من حصوله وان الجوهر هو اول الموجودات لذلك كان البحث في ماهية الجوهر من اهم الموضوعات الفلسفة الاولى او العلم الالهي والجوهر هو الحق المقولات باسم الوجود وحد ارسطو الجوهر بأنه كل ذات ليست في موضوع ولا تسند في موضوع او هم قائم بذاته يطلق الجوهر على الصورة وعلى الهيولي وعلى المركب من الهيولي (المادة) والصورة والجوهر وجوده في ذات الموجود لا خارجه لذلك رد على افلاطون بأن جوهر الانسان ليس مثلا من مثل العالم المفارق للمادة [114]

حيث ان الجواهر في نظر ارسطو كائنات جزئية مفردة ولا فائدة عنده في فرض جواهر ازلية كما فرض اصحاب الصورة (يعني به افلاطون) [115] ، ولا حاجة الى القول بان هناك عالما مثاليا موازيا للعالم الحسي فيه من الجواهر المفارقة عدد مساو لعدد الجواهر ، الجواهر الموجودة في العالم الحقيقي عند افلاطون غير ان لارسطو لا ينفني جميع الجواهر المفارقة للمادة بل انه يثبت بعضها كالمحرك الذي لا يتحرك والعقل الفعال و العقول التي تحرك الافلاك السماوية وهي عنده خمسة وخمسون او سبعة واربعون وفي هذه النقطة بالذات اي عدد الافلاك فان ارسطو لا يجزم بعد معين ويترك امر عددها لذوي الاختصاص [116] .

ان الوجود يأتي عن الوجود[117]* لا من العدم وان العالم بالتالي موجود منذ الازل فأن الله يؤلف بنوع ما جزءا من العالم هو جزؤه الالهي [118] .

من الانصاف للمعلم الاول [119]* و لتاريخ الفلسفة يقال ان الله عند ارسطو هو المحرك الذي لا يتحرك الواحد ، الحي ، التام الوحدة ، لا ينقسم وليس بذي اعظم وهو موجود وفعل خالص وصورة محضه وعقل محض ومعشوق لذاته ان ارسطو في محاورة له في " الفلسفة " نادى بالبرهان الوجودي وخلاصته ان الموجودات بعضها افضل من بعض فهناك اذ موجود افضل منها جميعا هو الكمال المطلق وهو الله [120] ، والوجود الذي هو مقسم بين الواجب والمكن امر ذهني ومعلوم فحسب وليس واقعا في الخارج لان الامكان وهو قابلية الموضوع احد قسميه فلا يصح ان يكون المقسم واقعا بالفعل وواجبا بالوقت نفسه احد قسميه غير واقع وغير واجب فواجب الوجود لأنه تام وجميل محرك غيره عن طريق جاذبيته وكونه معشوقا له : محرك لممكن الوجود نحو تامه ولكن هو نفسه غير متحرك وغير متنقل من حال الى حال لأنه تام بالفعل وارسطو يصف " واجب الوجود " من اجل كونه محركاً للمكن مع كونه غير متحرك ب المحرك الذي لا يتحرك اما الممكن فيرى ان تحركه من طبعه وان كان دفع الحركة فيه من امر اخر غير ذاته من الواجب نفسه اذ ليس التحرك الا الانتقال من حال الى اخر وذلك من لوازم مفهوم الممكن [121].

وهذا الجوهر المحرك (فعال) هو فعل محض لا تخالطه قوة والفعل اقدم من القوة واحد ينفرد بالكمال دون الجواهر الاخرى اي الكواكب المحركة للأفلاك والمتحركة والحالة فيها وان لم تكن متحدة بها كامتزاج الصورة بالهيولي فهو خارج العالم او غير متحرك اصلا لآنه الخير عينه ومبدأ الحركة وعله غائية لحركة العالم يحركه ضرورة لا اختيار عن غير قص وارادة [122] .

يرى ارسطو ان الفعل متقدم على القوة بالإطلاق لان الشيء كان بالقوة قبل ان يوجد بالفعل اذ انه خرج بتأثير شيء بالفعل وبذلك يمكن القول ان هذه القضية الأرسطية واعني بها قضية ما هو بالقوة وما هو الفعل هي القضية المركزية التي تسيطر على كل الاقسام الموجودة في فلسفة ابن سينا لقد فهم الفيلسوف العربي هذه القضية كما حددها الفيلسوف اليوناني بيد انه تجاوز في مدى تطبيقها [123] .

حيث ان الممكن على هذا الاعتبار ينظر اليه من جهين حالة تجرده من التشخيص وينظر اليه بعد طروء التشخيص عليه وفي حال تجرده عن التشخيص يكون متصورا عقلا فحسب او حقيقته ذهنيه فقط فلا كلي عام في الوجود الخارجي بل وجود الكلي عاما انما هو في العقل وهي الصورة التي في العقل التي نسبتها بالفعل و القوة الى كل واحد بينها في حالة تشخصه بكون واقعا بالفعل وموجودا في الاعيان [124].

قرر ارسطو ان الوجود ينبغي الا يدرك بالتواطؤ اي بمعنى واحد الوجود ليس جنسا بل هو فوق كل الاجناس والوجود يمكن ان يشتق من الوجود او من اللاوجود ذلك ان الوجود حالين الوجود بالقوة

(الامكان) والوجود بالفعل والتغير هو الانتقال من حال القوة الى حال الفعل فالإنسان المريض كان بالقوة مريضا ثم صار بالفعل كذلك واذا اصح من جديد فأنه كان صحيحا بالقوة وصار بالدواء صحيحا بالفعل [125] ، وان الموجود جعله ارسطو موضوعا للفلسفة الاولى وبذلك كانت هي البحث في الموجود بما هو موجود انما سمي ارسطو هذا النوع من البحث فلسفة اولى لأنها تتناول الوجود بأعم معانيه مما يؤهلها لان تكون علما يعطي المبادئ التي يتوقف عليها البحث والبرهان في العلوم الاخرى والوجود في هذه الزاوية يتناول اقسام الوجود من الجوهر والعرض والوجود بالقوة والوجود بالفعل الواحد والكثير والتام والناقص ومبادئه كمبدأ الذاتية وعدم التناقض كمبدأ عدم التناقض ومبدأ الثالث المرفوع ومبدأ السببية وجهاته كالوجوب والامكان والامتناع [126].

ويدلل ارسطو على امكان القيام علم ما بعد الطبيعة فيبدأ بالرد على هيراقليطس الذي قال بالتغير المستمر وعلى السفسطائيين الذين قالوا بأن الفرد مقياس الاشياء جميعا وان المعرفة ممتنعه وبذلك هدموا الحقائق الثابتة مما تعذر معه امكان القيام العلم وهو تفند آرائهم قائلا ان الاشياء لا تتغير من كل وجه بل تذهب الصورة وتبقى الهيولي وتحل فيها صور اخرى واما اذا لم يخضع الشى للفساد فان صورته تدوم ويتغير من حيث العوارض فقط [127].

فكل ما هو موجود فوجوده ضرورة من ذلك الوجود المطلق فالكون كلا و اجزاء صورة كبيرة تنظم صورا صغيرة كثيرة لذلك المعنى الوجودي الوحيد ومن صفات المعنى الوجود اللانهائي الى جانب الكمال المطلق والتفرد وعدم التجزئة والوحدانية صفة الخلق فالخلق اما التمثيل المعنى الوجود هو اذن الطبيعية وهو ذلك المعنى المطلق [128].

ان الله عند ارسطو هو المحرك [129]* الذي لا يتحرك الواحد الحي التام الوحدة لا تنقسم ارسطو وليس بذي عظيم لامادي وهو موجود وفعل خالص وصورة محضة وعقل محض ومعشوق لذاته ان ارسطو في محاورة له في الفلسفة نادى بالبرهان الوجودي وخلاصة الدليل ان الموجودات بعضها افضل من بعض فهناك اذا موجود افضل منها جميعا هو الكمال كله وهو الله [130] .

الصلة بين واجب الوجود وممكن الوجود في نظر ارسطو هي الصلة بين الاله واصل العالم عنده في بحث اخر لست على نمط الصلة بين براهما والعالم في الديانة البرهمية كما انها ليست على نمط ما بين الوجود الواحد والعالم في نظر الايلين ولا على نمطها بين المثل التي هي "الوجود المطلق " والعالم الذي هو الوجود المقيد عند افلاطون من ان احد الطرفين خير كله والاخر اما شر كله او مزيج من الخير والشر وانما هي صلة بين التام والقابل لان يكون تاما هي صلة بين التام الجميل لتمامه وبين المتطلع لان يكون تاما وجميلا هي صله بين معشوق وعاشق [131] .

والفكرة الرئيسية في وحدة الوجود عند ارسطو هو ان كل شيء هو الله فبزودة الارض الهيه لأنها تجل للرب فهذه الفكرة طيبه وهي في الحقيقية جوهرية للفلسفة ونحن نجد فيها ارسطو نفسه حيث ان العالم كله بالنسبة له هو تحقق العقل والعقل هو الله [132] ، ويقول ارسطو*[133] في تعريف الفلسفة الاولى بانها العلم بالموجود بوصفه موجودا حيث ان الفيلسوف الميتافيزيقي وهو يبحث في الموجودات من حيث وجودها كما انه يعني بدراسة الفروض العامة التي تسلم بها العلوم الجزئية الاخرى وبهذا المعنى يكون موضوع الميتافيزيقيا اسبق واعم من موضوعات العلوم الاخرى [134].

المطلب الثاني عشر : الوجود عند افلوطين

اما الوجود في نظر افلوطين وهو حياة روحانية واحدة ومتأقلمة في ثلاثة اقانيم الواحد والعقل والنفس ويبدأ تيار هذه الحياة من الواحد ينتهي في العالم المحسوس [135].

اخذ افلوطين بالتفرقة الأفلاطونية من العالم العقلي والعالم الحسي ووصف العالم العقلي بأنه مصدر الوجود والقيم العليا فهو عالم الحقيقة الذي يتضمن مبادئ الوجود كل شيء فهو المصدر الحق لان منه تستمد الحكمة والعلم وهو مصدر الخير والجمال في الوجود وهذا العالم مرتب على نظام يتوجه المطلق الذي يشير اليه افلوطين بأسماء مختلفة فيسميه تارة الاول والواحد والخير يليه العقل الكلي يليه النفس الكلية ومن هذه الاقانيم الثلاثة يتكون العالم اعقل ولا ينبغي ان نفترض اكثر من هذه الاقانية الثلاثة ولا اقل منها في العالم العقلي [136] .

افلوطين يضع اقانيم اربعة اي اربعة جواهر اولية الواحد والاول ثم ثلاثة صادرة على النحو الاتي هي : العقل والنفس فالمادة وهو يبرهن على وجودها بالجدل الصاعد ويبين الصدور بالجدل النازل فمن الوجه الاول يقول مع الرواقين ان تفاوت الموجودات في الوجود تابع لدرجة توترها واتحاد اجزائها ويذهب الى انه يجب تصور وحدة الموجود على مثال وحدة العقل والعلم فأن العلم واحد مع تألقه من قضايا كثيرة لان كل قضية تحتوي على سائر القضايا بالقوة فأجزاء العلم ممتدة غير منفصلة بفضل وحدة العقل التي يدركها فالنظر في معنى الموجود الحقيقي وهو تأمل والفكر الذي يرد الكثرة الى الوحدة [137].

لم يقول افلوطين ب(الحلول) اي بحلول (الاول في المادة التي هي اصل العالم كما قالت الرواقية لان الاول في نظره تام الخيرية والمادة في مقابله شر كلها واتصالها ببعضها جاء فقط عن طريق تدرج الموجودات في صدورها عن الاول والمادة في وجودها كانت الحلقة الاخيرة في سلسة الموجودات التي نشأت جميعها عن طريق التدرج ومن هنا كانت المقابلة تامة بينها وبين الاول ولكنها مع ذلك لم تكن منفصلة عنه لأنها الطرف الاخير في ترتيب الموجودات التي هي متصلة بعضها من جهة ومتصلة كلها

كذلك بـ (الاول) عن طريق صدورها و فيضانها عنه من جهة اخرى [138] ، نرى ان افلوطين يمتزج المعقول بالوجود فالعقل الاعلى الذي يتعقل ذاته بوصف وجودا اعلى ويتعقل ماهيته بوضعها قابلة للتحديد في الموجودات المعقولة الجزيئية [139] .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة البحثية في اروقة الوجود في الصعيد اليوناني نرى ان للوجود الالهي صدىً كبيراً في المدارس اليونانية وما له من اهمية و مميزات و خصائص في كل مدرسة من المدراس الفلسفية اليونانية ابتداء من المدرسة الايونية و اهم روادها طاليس و انكسماس و انكسمنيدر و هيراقليطس و المدرسة الايلية و المدرسة السفسطائية و المدرسة الذرية و اعلامها وصولا الى المثلث اليوناني الكبير الذي يمثلها ابرز فلاسفة اليونان الا وهم سقراط (شهيد العقل) و أفلاطون صاحب نظرية المثل و ارسطو صاحب الاتجاه المعرفي حيث ان الوجود هو العلة الصانعة لهذا الكون و نحن كما نعلم ان المدرسة اليونانية لها اطوار ساعدت و ساهمت على نشأتها وايضا من العوامل المهمة التى ساهمت و ساعدت الفلسفة اليونانية على التطور منها العوامل الاقتصادية السياسية الجغرافية الفكرية ومن اهم خواص هذه الفلسفة السكون و الانسجام فضلاً عن العقل الذي يعد المنظم الاساسي للفوضى .

الهوامش

(1)ينظر: النجم : محمد حسين ، فلسفة الوجود في الفكر الرافديني و اثرها عند اليونان ، بغداد ، 2003 م ، ص 73 .

(2) مرحبا : محمد عبد الرحمن ، مع الفلسفة اليونانية ، ط3 ، منشورات عويدات ، بيروت . باريس ، 1988م ، ص86.

(3)النجم : محمد حسين ، الوجود عند السوفسطائيين ، ص78-79 .

(4)ينظر : جديدي : محمد ، الفلسفة الإغريقية ، ص109

(5) الجبوري : نظلة احمد نائل ، الفلسفة الاسلامية ، ط1 ، كلية الشريعة . جامعة بغداد ، العراق ، 1411هـ . 1990م ، ص73 .

(6) الفلسفة الوجودية وروادها بقلم يوحنا بيدا ويد .مالبورن استراليا 2009،6،25 . www .goggle ، .

(7) مارتن هيد ، ما الفلسفة، ما الميتافيزيقيا ، هليدرلين ، وماهية الشعر ، ترجمة فؤاد كامل ومحمود رجب ، ص 119 .

(8) ينظر : النجم : محمد حسين ، الوجود عن السفسطائيين ، دراسات فلسفية بيت الحكمة ، العراق 2000 م ،ص78.

(9) عطيتو :- حربي عباس ، مدخل الى الفلسفة ومشكلاتها ، دار المعرفة الجامعية ، قناة السويس 2009 ص155

(10) قاسم : محمد محمد ،م دخل الى الفلسفة ، ص135

(11)فروخ :عمر ، تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون ، ص70

(12) الالوسي : حسام محي الدين ، التوسع من الميثولوجيا الى الفلسفة عند اليونان ، مطبوعات جامعة الكويت ..ص125-169

(13)فروخ : عمر ، تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون ، ص70

(14) ال ياسين : جعفر ، فلاسفة يونانيون العصر الاول ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ط1 ، 1971م ، ص 23 . 24 .

(15) ابراهيم : نعمة محمد ، الفلسفة الاسلامية ، ط1 ، دار الضياء ، النجف الاشرف . العراق ، 2007م ، ص 40 .

(16) * المصدر الاول للأشياء كما جاء في اسطورة بابليه في البدء قبل ان تسمى السماء وان يعرف للأرض اسم المحيط وكان البحر وجاء كذلك في قصة مصرية قديمة في البدء كان المحيط المظلم او الماء الاول حيث كان اتون وحده الاله الاول صانع الإلهة والبشر والاشياء ورد ايضا في التوراة في البدء خلق الله السماوات والارض وكان الارض خاوية خاليه على وجه القمر ظلام وروح الله يرف على وجه المياه فهذا الاقاويل التي كانت موجوده في الحضارات القديمة والاديان يتشابه قول طاليس في اصل العالم ماء ومع ما يردده العلماء اليوم في تكوين العالم بدء منذ ان تحولت الابخرة الاولى الى الماء: ينظر : جديدي : محمد ، الفلسفة الاغريقية ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون منشورات الاختلاف ، الجزائر ، 2009 م ص111.

(17) النشار: مصطفى حسن ، فكرة الالوهية عند افلاطون و اثرها في الفلسفة الاسلامية والغربية ، ط2 ، دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت . لبنان ، 2005م ، ص 35 .

(18)ينظر: : ينظر : الجبوري : نظلة احمد نائل ، الفلسفة الاسلامية ، ص 74 . 75 و كذلك ينظر : مرحبا: محمد عبد الرحمن، مع الفلسفة اليونانية، ط3 منشورات عويدات بيروت . باريس، 1988م، ص86.

(19) امام : امام عبد الفتاح ، مدخل الى الميتافيزيقيا مع ترجمة للكتب الخمسة الاولى من ميتافيزيقيا ارسطو ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2005م . ص 91. 92 .

(20)مطر : اميرة حلمي ، الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها ، ص 51 .

(21) بوعزة : طيب ، الفلسفة اليونانية ما قبل السقراطية ، مركز نماء للبحوث و الدراسات ، 2013 م ، ص 346 . 347 .

(22) مرحبا : محمد عبد الرحمن ، مع الفلسفة اليونانية ، ص87

(23)ولقد دعم طاليس رأيه هذا بدليل معتقدا انما يتغذى ويولد فيه الشيء فهو يتكون منه بالضرورة مستنبطا ذلك من

مشاهدته للدلتا المصرية وشواطئ ايونيه فقال " ان النبات والحيوان يتغذيان بالرطوبة ومبدأ الرطوبة الماء فما منه يتغذى الشيء فهو يتكون منه بالضرورة ثم ان النبات والحيوان يولدان من الرطوبة وان الجراثيم الحية رطبة ما منه يولد الشيء فهو مكون منه بل ان التراب يتكون من الماء ويطغى عليه شيئا فشيئا كما يشاهد في الدلتا المصرية وفي انهار ايونية حيث يتراكم الطمي عاما بعد عام وما يشاهد في هذه الاحوال الجزئية ينطبق على الارض بالإجمال فأنها خرجت من الارض وصارت قرصا طافيا على وجهه مثل جزيرة كبرى في بحر عظيم وهي تستمد من هذا المحيط اللامتناهي العناصر الغازية التي تفتقر اليها فالماء اصل الاشياء: ينظر : كرم : يوسف ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، القاهرة . مصر ، 2012م ص26 .

(24) جديدي : محمد ، الفلسفة الاغريقية .ص114 -115

(25) وان طاليس يقيس كل اتجاهات الوجود بالنسبة الى الماء الذي اعتبره ينبوع حياته واعتقد ان الارض المستوية تطفو على الماء الذي كانت قد نشأت عنه ويقول طاليس ان الاشياء كلها مملوء ما بالحياة اي انها مملوءة بالروح او الحركة ومبدأ الحياة الذي يسبب سعته وقوته لابد ان يكون اليها وحتى الحجر المغناطيسي وهو الساكن في الظاهر متحرك لأنه حي : ينظر : ابراهيم : نعمة محمد ،الفلسفة الاسلامية ، ط1 ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف الاشرف –العراق ، 2007 م ص40 .

ان فكرة طاليس الرئيسية في تفسير اصل الوجود تتخلص في ان المبدع الاول هو الماء وان الماء قابل لكل صورة ومنه ابدعت الجواهر كلها السماء والارض وما بينهما وهو علة كل مبدع وعلة كل مركب من العنصر الجسماني وانه حين جمد الماء تكونت الارض وحين انحل الهواء ومن صفو الهواء تكونت النار(25) : ينظر النشار : علي سامي ، نشأة الفلسفي في الاسلام ، ط7 ، دار المصارف ،مصر ، 1977م ، ج1 ص114

(26) النشار : مصطفى ، فكرة الالوهية عند افلاطون ، دار المصرية ، 45 .

(27) الاهواني : احمد فؤاد ، فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط ، ص 41 .

(28) محمود : زكي نجيب ، قصة الفلسفة واحمد امين ص13 .

(29) ال ياسين :.جعفر فلاسفة يونانيون العصر الاول ، ص 37 .

(30) جديدي : محمد ، الفلسفة الاغريقية ، ص120

(31) كرم : يوسف ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، ص27 .

(32)ال ياسين : جعفر ، فلاسفة اليونان ، ص30

(33) بدوي : عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة ، منشورات ذوي القربى ، قم . ايران ، 1427هـ ، ص278

(34)النشار : علي سامي ، نشأة التفكير الفلسفي في الاسلام ، ج1 ، ص119 .

(35) ال ياسين : جعفر ، فلاسفة يونانيون ، ص30

(36) جديدي : محمد ، الفلسفة الاغريقية ، ص120-121 .

(37) فخري :ماجد ، تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس الى افلوطين وبرقلس ، دار العلم للملايين ، 1991م ص20

(38) قرني : عزت ، الفلسفة اليونانية حتى افلاطون ، جامعة الكويت ، 1993 ،ص27-28

(39) بدوي : عبد الرحمن ، ربيع الفكر اليوناني ، منشورات النشر و الطبع ، القاهرة ، ب . ت ، ص101 . 102 .

(40)فبرنان : جان بيار ، اصول الفكر اليوناني ، ترجمة سليم حداد

(41) بدوي : عبد الرحمن ، ربيع الفكر اليوناني ، مركز عبد الرحمن بدوي للإيداع ، ط1 ،ص 137.

(42) بنيامين : فأرنتن العلم الاغريقي ، ترجمة احمد شكري .سالم مراجعة حيد كامل ابو ليف النهضة المصرية .ج1 ،1958م ص47-46

(43) النشار : علي سامي ، هيراقليطس ، فيلسوف التغيير واثره في الفكر الفلسفي ط1، القاهرة . مصر ، 1969م ص40.

(44) نستفيد من ذلك ان الصراع او الحرب بين الموجودات هي اساس الوجود عند هيراقليطس ففي الصراع حياة الموجودات وموتها وهنا الصراع غير قائم على الظلم بل هو قائم على العدل ويختلف هيراقليطس بذلك عن انكسيمندريس الذي زعم بدوره ان ثمت صراعا بين الموجودات وهو القانون الذي يحكم وجود الاشياء هيراقليطس يرد على انكسيمندريس على النحو ذاته فأن انكسيمند ريس كان قال " ان الاشياء في صراع بعضها مع بعض وان هذا الصراع مطبوع بضروب من الظلم تقترفها هذه الاشياء" ولكن هيراقليطس يعلن ان الصراع هو قانون الاشياء وان العدل ذاته وليس يولد اي نوع من الظلم : ينظر : شارل فرنس ، الفلسفة اليونانية ترجمة تيسير شيخ الارض ط1 ، لبنان 1998 م ، ص 32، وسواء كان قائما على الظلم عند انكسيمندريس او على العدل عند هيراقليطس الا انه كلا الحالتين لا ينتهي الا انتصار احد الضدين على الآخرين هيراقليطس يكتفي بوصف العالم الموجود ويتناوله بهذا الاكتفاء التأملي الذي يتناول به الفنان انتاجه الفني المندرج في الصيرورة ان اولئك الذين يملكون سببا يمنعهم من الاقتناع بهذا الوصف الذي يقدمه للطبيعة الانسانية هم وحدهم الذين وجدوه قائما حزينا دامعا غامضا صفراويا متشائما وفي النهاية مكروه : نشيته : فريدريك ، الفلسفة في العصر المأساوي الاغريقي ص63 ، ولا يكتفي هيراقليطس بالقول بأن الاشياء تتغير من لحظه الى اخرى ففي الان الواحد نفسه تكون موجودة ولا موجودة وليس الامر ان الشيء يوجد او لا ثم لا يوجد في لحظة تاليه انه موجود وغير موجود في الوقت نفسه وتعاصر الوجود واللاوجود هو معنى الصيرورة فالايليون يصفون كل الاشياء وفق تصورين : الوجود و اللاوجود وعندهم ان الوجود هو الحق كله والحقيقة كلها او اللاوجود كله زيف وكله وهم اما هيراقليطس فان الوجود او اللاوجود حقيقيان على السواء منها صادقان ومتماثلان فالصيرورة هي ذاتيه الوجود واللاوجود فالصيرورة لها الاشكلان هما قيام الاشياء وانقضاؤها بدايتها نهايتها انبعاثها واغلالها ، ينظر : ولتر ستيس : تاريخ الفلسفة اليونانية ترجمة مجاهد عبد المنعم ص 71 .

(45) بنيامين : فأرنتن ، العلم الاغريقي ص46

(46)* هيراقليطس مسط راسه افسوس المدينة اليونانية في اسيا الصغرى تحدر من اسرة ارستقراطية انسحب من المجتمع مهاجم اهل المدينة والناس عامة لغبائهم هجوما توسل له بالعبارات اشتهرت بمضمونها .

(47) ابو ريان : محمد علي ، الفلسفة ومباحثها ص144

(48) الشامي : علي ، الفلسفة والانسان جدلية العلاقة بين الفكر و الوجود ، ط1 ، دار الانسانية ، بيروت ، 1991م ، ص 193 .

(49) فخري : ماجد ، تاريخ الفلسفة اليونانية من طالس (5لا5ق.0م)الى افلوطين (270م) و برقليس (5 لا3م) ط1 ، دار العالم للملايين ، ص36

(50)النشار : علي سامي ، نشأة الفكر الفلسفي عن اليونان ط1الناشر منشأ المعارف الاسكندرية 1964 م .ص 128 .

(51) حمادة: حسين صالح ، دراسات الفلسفة اليونانية ، ص116

(52) ابو ريان : – محمد علي ، الفلسفة ومباحثها ، ص144

(53) ينظر: البهى : محمد ، الجانب الالهي من التفكير الفلسفي ص272

(54)أمين : أحمد ، فجر الاسلام ، ص13

(55) * المدرسة الايلية فلاسفتها يونانيون هاجروا الى جنوب ايطاليا في القرن السادس قبل الميلاد اعتبرت ان الاله والعالم يشكلان حقيقة واحده فقالت بوحدة الوجود وقالت بانه حقيقة الكون وجود مطلق يهدي اليه العقل

(56)البهى : محمد ، الجانب الالهي من التفكير الفلسفي ص272

(57) حمادة : حسين صالح ، دراسات في الفلسفة اليونانية ، ج1 ، بيروت . لبنان ، ص110–11 .

(58)قرني : عزت ، المدرسة الايونية ، الموسوعة الفلسفية العربية ، م2 القسم الاول ص220

(59) حماده : حسين صالح ، دراسات في الفلسفة اليونانية ، ج1 ، ص112 .113

(60)البهى : محمد ، الجانب الالهي من التفكير الفلسفي ص274

(61)ويعد الفيلسوف بارميندس في مقدمة الفلاسفة الذين اعتقدوا ان الوجود ثابت وواحد ورفض القول يحركه الوجود على نحو ما صرح الايونين ونادى بأنه العالم ثابت مقابل حركته عند الايونين ولقد رفض القول بتغير الوجود واكد على ثباته لأنه القول بالتغير يعني الانتقال من الوجود الى اللاوجود : ابراهيم : حسين حسن كامل ، فلسفة بارميندس واثرها على النظرية المثل الافلاطونية قسم الفلسفة ، جامعة عين الشمس ، مصر ، ص1 ، قال بارميندس الوجود موجود فلا يحدث عنه وجود ظانا ان الوجود هو بالفعل حتما وانه متجانس على ما يشبه ان يبدو في ذهننا فلا كثرة ولا صيرورة غير عارف ان الوجود وان الصيرورة خروجها الى الفعل وغير عارف ان وحده معنى الوجود في الذهن هي الثمرة تجريد عقلي من موجودات متعددة يقال عليها بالتشكيك لتغايرها فالكثرة ممكنه وهي الاصل الذي يواجهنا بادئ ذي بدء : ينظر : كرم : يوسف ، العقل والوجود ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة – مصر، 2012 م ، ص134 .

(62) ابو ريان : محمد علي ، الفلسفة ومباحثها ، دار المعرفة الجامعية 2005 م ص143–144

(63) حماده : حسين صالح ، دراسات في الفلسفة اليونانية ص114.

(64) * ان الوجود عند بارميندس ليس هو المفهوم العام للوجود بل هناك تداخل بين الوجود المادي والوجود العام فالواقع ان هناك البعض الآخر الذي يؤكد على ان التفكير والوجود عند بارميندس شيء واحد التفكير والوجود هما نفس الشيء : ينظر : شرو دنجر : ايروين ، الطبيعة والاغريق ترجمة عزت قرني ،دار النهضة العربية– القاهرة 1962 م ص42 ، ويبدو ان بارميندس شعر بصعوبة فهم الوجود فلجأ الى تشبيه بالدائرة التي تعد الشكل الهندسي الاكمل عند اليونان لتقريبه الى الاذهان فيقول "وحيث كان الوجود حد بعيد فهو كامل من كل الجهات مثل كتلة الكرة المستديرة متساوية الابعاد من المركز لأنها ليست اكبر او اصغر في هذا الاتجاه او ذاك ولا يعود منها شيء عن بلوغ النقط المتساوية عن المركز وليس الوجود اكثر او اقل وجودا في مكان دون اخر بل هو كل لا انفصال فيه : ينظر الاهواني : احمد فؤاد ، فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط ، ص132 ، وعليه يمكن اطلق الوجود عند بارميندس الوجود المادي الساكن البارميندسي .

(65)بدوي : عبد الرحمن ، ربيع الفكر اليوناني ص125

(66) ولتر ستيس : تاريخ الفلسفة اليونانية ترجمة مجاهد عبد المنعم ، مصر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع 1984 م ص70 .

(67)و. ك. س. جثري : الفلاسفة الاغريق من طاليس الى ارسطو ترجمة وتقديم رأفت حليم سيف مراجعة عبد الفتاح امام .ب. ت ص122 .

(68) حماده : حسين صالح ، دراسات في الفلسفة اليونانية ، ج1 ، ص112 .113

(69) المصدر نفسه ، ص 113 .

(70) النشار : مصطفى ، تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي ، الناشر دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع ج1 ، 1988 ص185 .

(71)يبدأ بارمينذس بوضع فلسفته شعرا مقابل فلاسفة مدرسة ايونيا الذين وضعوا فلسفتهم نثرا وحذا حذوه نفر من الفلاسفة الذين اتو من بعده ووضع بارمينذس فلسفته في كتاب دعاء الطبيعة الذي قسمه الى قسمين الاول في الحقيقة الوجود الحقيقي والثاني في الظن الوجود المحسوس : ينظر :ابراهيم : حسين حسين كامل ، فلسفة بارمينذس واثرها على نظرية المثل الافلاطونية ، جامعة عين شمس ، الوجود عند بارمينذس ، الشبكة الإلكترونية .

(72) و .ك .س ، جثري : الفلاسفة الاغريق من طاليس الى ارسطو ترجمة وتقديم د. رأفت حليم مراجعة د. امام عبد الفتاح امام ب .ت ص128

(73) بدوي :عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة ، ذو القربى ن ج2 ، ط1 1427 هجري –ص625–626 .

(74) صليبا : جميل ، المعجم الفلسفي ، ذو القربى ، ج2 ، ط1 ص553–554

(75)النشار : علي سامي ، نشأت الفكر الفلسفي في الاسلام ، دار المعارف ، القاهرة 1975 م ، ص130.

(76) ولتر ستيس : تاريخ الفلسفة اليونانية ترجمة مجاهد عبد المنعم ص 71 .

(77) السيد : احمد لطفي ، الكون والفساد ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1932م ، ص301 .

(78)يقول اكزينوفان ان الله قديم لان كل ما هو حادث فهو فانٍ بينما صفة الفناء لا تناسب الله ولذا فالله قديم وهو ثابت لا يتغير لان كل تغير هو تغير الى الاسوأ وهو يتنافى مع مقام الألوهية ويضيف ان الناس قد اسأؤوا الى الله فصورة كل بحسب حاله فالزنج يجعلون الإلهة سود الشعور فطس الانوف بينما التراقيون يجعلون زرق العيون ذهبي الشعور ولو استطاعت البقر او الخيل ان تصور الله لصورته في صورة البقر والخيل وعلى هذا فأن الناس قد صورته الإلهة بصورة الانسان ولم تكتف بل اضافت ايضا الى الاله الافعال الانسانية الدنيئة خصوصا عند هوميروس وهزيود وهذا يتنافى اشد التنافي مع التنزيه الواجب لله لان الله منزه ان يتصف بصفات البشر ولما كان الله هو الكمال فأن الله ايضا واحد وعليه ان الإلهة لا يمكن ان يتفق مع مقامها ان تكون خاضعه لشي كما انها ليست في حاجة ان تتخذ خدما ولهذا فليس هناك اله اكبر تحت اله او بجواره الهه بل لابد من وجود واحد : ينظر : بدوي : عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة ، ج1 ، ص 268 .

(79) عطيتو : حربي عباس ، مدخل الى الفلسفة ومشكلاتها ص156 .

(80) حمادة : حسين صالح ، دراسات في الفلسفة اليونانية ص140–144

(81) منتديات العز الثقافية ، الموسوعة الفلسفية من المصادر عند انكساغوراس www.googl.iev 27،3،2008

(82)عطيتو : – حربي عباس ، مدخل الى الفلسفة ومشكلاتها ، ص156

(83) حمادة ، حسين صالح ، دراسات في الفلسفة اليونانية ، ج1، ص198

(84) ابو ريان : محمد علي ، فلسفة ومباحثها ص 145

(85) العشماوي : – محمد سعيد ، تاريخ الوجودية في الفكر البشري ص44

(86) * سمي هؤلاء الفلاسفة بصغار السقراطيين او انصاف السقراطيين نسبة الى صغرهم ازاء افلاطون السقراطي الكبير والذي يمثل سقراط بتفوق ونجاح باهرين ليتجاوزهم بمسامات فلسفية بعيدة

(87) ابو ريان : محمد علي ، فلسفة ومباحثها ص146

(88) حماده :حسين صالح دراسات في الفلسفة اليونانية ، ص217 .

(89) مفكرة الاسلام الله والمثل عند افلاطون 2،5،26 الشبكة الإلكترونية 005

(90) حماده :حسين صالح دراسات في الفلسفة اليونانية ص300–301

(91)كرم : يوسف ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، القاهرة ، مصر 2012 ص99

(92) عبد الله : محمد فتحي ن عبد المقال د. علاء ، دراسات في الفلسفة اليونانية ، دار الحضارة للطباعة والنشر ، طنطا ،ب .ت 164

(93) مرحبا : محمد عبد الرحمن ، مع الفلسفة اليونانية ، منشورات عويدات ، بيروت –باريس ط 3 . 1998م ، ص132

(94)الحيدري: كمال، المثل الالهية بحوث تحليلية في نظرية افلاطون، بقلم عبدالله سعد، ط1، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت . لبنان، 1430هـ . 2009م، ص50.

(95) مرحبا : عبد الرحمن ، مع الفلسفة اليونانية ص130

(96) كرم : يوسف ، تاريخ الفلسفة اليونانية .ص101

(97) بدوي : عبد الرحمن ، خلاصة الفكر الاوربي خريف الفكر اليوناني ط4 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1970 ص135

(98)الضوي : محمد توفيق ، الميتافيزيقيا ، دار الثقافة العلمية ، الاسكندرية ، ب . ت ، ص 17

(99) صقر : ابراهيم : محمد ابراهيم ، مشكلات فلسفية ، تصدير د. عاطف العراقي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997م ، ص49 .

(100)فمحاورة القوانين تعد المحاورة المركزية في المذهب الافلاطوني والتي تعالج المشكلات السياسية والاخلاقية عنده فانه يقرر ان الوجود ماهيه اي بمعنى انه الطبيعة الجوهرية والاصل المثالي لكل ما هو موجود واما في مجاورة بارميندس فأن افلاطون يتناول فكرة الوجود بالتحليل الدقيق قائلا انه يتعين علينا ان نتخلص نهائيا من التصور المادي للوجود بمعنى الرابطة في القضية المنطقية وقد يقصد بالوجود ايضا الواقع او الحقيقة : ينظر ابو ريان : محمد علي ، الفلسفة ومباحثها ، ص147 ، هذا الاله الذي هو الخير يصفه افلاطون بعد هذا بصفات الالوهية المعروفة القدرة المطلقة ، العلم ، الإرادة ، الحياة ، العناية التامة بكل المخلوقات ، الواحدية ان افلاطون هو من اوائل الفلاسفة القائلين بوجود الله وانه الخالق ، العالم ن المدبر ، العاقل ، المحرك ، الجميل ، الخير ، العادل ، الكامل انه البسيط لا المركب وانه الثابت لا المتغير والصادق لا الكاذب : حماده : حسين صالح ن دراسات في الفلسفة اليونانية ص300–301.

(101) اوجست دبيس ، افلاطون ، تعريب محمد اسماعيل ، دار الكتب الحديث مصر ص81

(102) صقر : ابراهيم : محمد ابراهيم ، مشكلات فلسفية ، ص50 .

(103)ولفسون : هارى . أ . ، فلسفة المتكلمين ، ترجمة مصطفى لبيب عبد الغنى ، ط3 ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2016م ، ص 206 .

(104)اما قول البرهميين وبعض رجال المدرسة الايلية بـ " الحلول " يستعيض عنه افلاطون بتعبيره بـ "الربط " بين العالمين بين عالم المثل الشاهد عن طريق اتصال النفس الكلية التي هي من عالم المثل بهذا العالم اتصال تدبر الوجود صورتها في اخص جزء من اجزائه وهو الانسان وهو اذ يجعل مرد هذا العالم في النهاية الى عالم المثل وبالدقة ان يجعل سعادة الانسان في ان تعود نفسه الى عالم المثل باعتباره منحدرها الاول ويجعل سبيله الى ذلك التفكير والتذكر مع كبت الرغبات والشهوات لم ير اتحادا كما رأى البراهميين وانما وضع بدله عوده ورجوع فهو وان اشترك مع البراهميين في مصير العالم والانسان ولكنه لم يشأ مشاركتهم في تعبيرهم عن هذا ان فكرة الوجود كما عرفها افلاطون في محاورة بارميندس فكرة خصبة جدا وسنظل نناقشها كما لو كانت حدثا متحدثا وسنظل نقدم لها التفسيرات والحلول في كل عصر حسيا يقتضيه التطور الفكري : ينظر : ابو ريان : – د. محمد علي ، الفلسفة ومباحثها ص 147–148 .

(105) البهى : محمد ، الجانب الالهي من التفكير الاسلامي .ص275–276 .

(106)حمادة : حسين صالح ، دراسات في الفلسفة اليونانية ج1 ، ص302 .

(107)اكتسب مبحث الوجود عند ارسطو معنى اكثر تحديدا من سابقية فلم يعد الوجود شيئا بعينه وانما اصبح معنى يلحق بالأشياء فيضفى عليها مشروعية وبقاء انه معنى الوجود على اطلاقه الذي يحمل على الموجودات او الموضوعات بلغة المنطق انه مقولة شديدة العمومية بل قل انه جنس الاجناس ومن ثم لا نستطيع تعريفه بمقولات اخرى نرده اليها انه اعم المقولات واوضح المعاني ولهذا كان الموضوع الفلسفة الاولى او الميتافيزيقيا (107) : ينظر : قاسم : محمد محمد ، مدخل الى الفلسفة ، ص138 ، حيث رأى ان موضوع الميتافيزيقيا يختلف عن موضوع الفلسفة الطبيعية التي تدرس الوجود المادي و الموجودات المتحركة اما موضوع الميتافيزيقيا فهو دراسة الوجود بما هو وجود وتدخل في هذه الدراسة كافة الموجودات ولذلك تعد دراسة ارسطو للوجود على هذا النحو دراسة صورية للوجود بوجه عام تهتم بعلله ومبادئه وصفاته الجوهرية (107). : ينظر : الضوي : محمد توفيق ، دراسات في الميتافيزيقيا ، ص68 .

(108) ابو ريان : محمد علي ، الفلسفة ومباحثها ص150

(109) عطيتو : حربي عباس ، مدخل الى الفلسفة ومشكلاتها، ص157

(110) البهى : محمد الجانب الالهي من التفكير الاسلامي ، ص 276

(111) ابراهيم : نعمه محمد ، الفلسفة الاسلامية ، ص76

(112) عطيتو : حربي عباس ، مدخل الى الفلسفة ومشكلاتها، ص157

(113) البهى : محمد ، الجانب الالهي من التفكير الاسلامي ، ص276–277

(114) حمادة : حسين صالح ، دراسات في الفلسفة اليونانية ، ج1 ، ص247–249

(115) بدوي : عبد الرحمن ، ارسطو عند العرب ، المطبوعات الكويت ، 1978 م ، ص3

(116) الفارابي : فلسفة ارسطو طاليس ، تحقيق د. محسن مهدي ، دار مجلة شعر بيروت 1961 ص128 .

(117)يدرس ارسطو في ما بعد الطبيعة الوجود بما هو موجود ومقولاته الجوهرية ذلك انه يتناول فيه الموجودات من حيث كونها موجوده لا من حيث اتصافها بصفات اخرى معينه ولما كان الجوهر هو اول انحاء الوجود كان موضوع هذا العلم الفحص عن مبادئ الجوهر وعلله الكلية التي تعم جميع الموجودات استند ارسطو في تقنية علم الله بالموجودات الى حجه تقوم على اساس ان نعقل الله لغيره يفيد ان كماله يتم بغيره اكتمال العقل بالمعقولات كما يفيد انه ناقص بذاته فيكمل بتعقله لغيره : ينظر ابو ريان : محمد علي ، الفلسفة اليونانية ، ومباحثها ، ص 151 .

ومما احتج به ارسطو على نفي علم الله بغيره قوله ان تعقل الله لغيره يوجب تغيرا في ذاته سبب ادراكه الاغيار المتغيرات كما يوجب تكثرا في ذاته بكثرة مدركاته ومعقولاته. : ينظر : ابو سعده : محمد حسيني ، الوجود والخلود في الفلسفة ابي البركات البغدادي ط1 ، القاهرة 1993م ، ص105- 107.

(118) طرابيشي : جورج ، معجم الفلاسفة ، دار الطليعة ، ط3 ، بيروت ، 2006 م ، ص56 .

(119)الوجود في نظر ارسطو هو تحول ما هو القوة الى الشيء بالفعل والاول ليس موجودا في الخارج لا بوجد الثاني وبعبارة اخرى المادة وحدها ليس وجود في الخارج الابعد ان تتخذا لها صورة والشيء الذي يحول المادة الى صورة او الشيء بالقوة الى الشيء بالفعل هو الغاية والغاية وحدها لذلك اذ لم تكن الغاية حاضرة فليس هناك قوة تحول المادة الى صورة فالغاية اذن سابقة في الفكر على الوجود من حيث الزمن اما من حيث الوجود الخارجي والغاية متأخرة عن حصول الشيء : ينظر : احمد امين ، قصة الفلسفة اليونانية ص163-164 ، وارسطو يرى ان كل خروج من القوة الى الفعل محتاج الى محرك بالفعل وان لكل متحرك محركا ولابد عنده من نهاية هذه المحركات حتى تنتهي عند محرك ليس بمتحرك : ينظر : ارسطو ، الطبيعية ، تحقيق وتقديم ،.عبد الرحمن بدوي الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة 1965م ج1،ص732-733 .

(120) ابراهيم : ابراهيم مصطفى ، في عالم الفلسفة اليونانية ص48

(121) البهى : محمد ، الجانب الالهي من التفكير الاسلامي ص279-280

(122) ابراهيم : نعمة محمد ، الفلسفة الاسلامية ، ص 77 .

(123)علي : رجاء احمد ، الله والعالم في فلسفة ابن سينا ، ص31 .

(124) البهى : محمد ، الجانب الالهي من التفكير الفلسفي ، ص389

(125) بدوي : عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة ، ط1 ، منشورات ذوي القربى ، قم . ايران ، 1427هـ ، ج2 ، ص626 .

(126) زيادة : معن ، الموسوعة الفلسفية العربية ، ص 836 .

(127) ابو ريان : محمد علي ، الفلسفة ومباحثها ص151

(128) لوقا : نظمى ، الحقيقة عند فلاسفة المسلمين ، مصر 1982 م ص38-40

(129)وممكن الوجود تعبير اخر عن المفتقر الى الغير المتحرك غير الثابت غير الباقي على حالة واحدة غير التام وغير الكامل وكما يسمى ارسطو المفتقر في الوجود الى غيره " ممكن الوجود " يسميه ايضا ماده او هيولي" مادة " و " هيولى " ليست الا القابلة للتصور و التشكل او التشخص واذا كانت بداية الممكن قابلية ونهايته وقوع الفعل صح ان يقال في شأنه ايضا بدايته مادة او الهيولي ونهايته شكل او صورة. ينظر : البهى : محمد ، الجانب الالهي التفكير الاسلامي .ص277

، وبرهان المحرك الذي لا يتحرك هو البرهان الذي اختص به ارسطو فاشتهر به ويقتضى فهم هذا البرهان الكلام في الحركة والمحرك والزمان و لذلك يجب ان ينظر الباحث الى كتاب ما بعد الطبيعة وفي كتاب الطبيعة والسماء والعالم لو قلنا ان المتحرك لابد له من محرك لذهبنا مع سلسلة المحركات الى ما لانهاية فلا بد ان نضع حدا يكون اصلا او مبدا للحركة وهذا الحد لا يتوقف الا على ذاته يقتضي بالضرورة جزئيين جزء متحرك وجزء لا يتحرك اذا فالعلة الاولى للحركة الازلية المحرك لا يتحرك هذا المحرك الذي لا يتحرك وهو الله ومن صفاته انه موجود الحركة التي تتوقف عليه ازلية ومن صفات هذا المحرك انه تام الوحدة لان الحركة الازلية التي نشأت من وجوده متصلة او الاتصال يقتضي والذي ليس من الممكن الوجود وهو مالم يكن له صفاته وخصائصه وخصائص الممكن قابليته للوقوع وافتقاره في تحركه نحو الوقوع الى الغير وعدم الثبات واستقراره وعدم تمامه او نقصانه والذي ليس هذه الخصائص هو ما كان له مقابلتها ومقابلتها او الوجوب واذا كان هذا المقابل: ينظر : ابراهيم : إبراهيم مصطفى : في عالم الفلسفة اليونانية ، ص 47 .

اما واجب الوجود اي واقعا بالفعل فمعنى ذلك انه غير متحرك لان التحرك هو الانتقال من حالة القابلية الى الوقوع و الواجب واقع بالفعل ومعناه ايضا انه غير محتاج الى الغير لان تحركه اذا انتفى احتياجه الى غيره اذ الاحتياج كان من اجل الحركة فهو اذن قائم بنفسه وكذلك معناه انه ثابت ومستقر على حالة واحده لان مرجع عدم الثبات وعدم الاستقرار هو انتقال الممكن من حال الى حال ومن طوارئ اخر حتى يتم تصوره وتشكله في الواقع بالفعل او واجب الوجود تام واذا كان تاما فهو على حاله واحده مستقرة ثابته : ينظر : البهى : محمد ، الجانب الالهي من التفكير الاسلامي ص277–278 .

(130) ابراهيم : إبراهيم مصطفى : في عالم الفلسفة اليونانية كلية الآداب دمنهور ، 2003 م ، ص44

(131) البهى : محمد ، الجانب الالهي من التفكير الفلسفي ص280.

(132) ستيس : ولتر ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، ترجمة مجاهد عين المنعم مجاهد ، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة ، 1984م ص255

(133) * يختلف ارسطو عن افلاطون في انه فيلسوف واقعي اي ان الوجود المادي مقدم عنده على الوجود العقلي وان الوجود العقلي مشتق من الوجود المادي بينما يذهب افلاطون الى ان الوجود العقلي او عالم المثل مقدم على الوجود المادي والى ان الوجود المادي مشتق من عالم المثل : ينظر : مرحبا : محمد عبد الرحمن ، الفلسفة اليونانية ، ص168

وذكر ارسطو في اول مقالة الجيم فيما بعد الطبيعية بأنه يوجد علم موضوعه الوجود بما هو موجود وهو الفلسفة الاولى وهذا التعريف شأنه ان يحتمل تأويلين ظاهرين مهما اما انه يراد بالوجود من حيث هو موجود والوجود الاتم و الاشرف في مراتب الوجود كلها اي صورة الصور والمبدأ الاول والمحرك الذي لا يتحرك في رأى ارسطو فيحصل ان موضوع الفلسفة الاولى لا يخرج عن ان يكون موضوعا جزئيا مخصوصا كسائر العلوم الاخرى وان كان موضوعه هو اكمل من مواضيعها كلها واما ان يراد به عموم الوجود الذي هو في سار الاشياء كلها وهذه الاشياء اذا نظر اليها فيما يخصها كانت مواضيع علوم جزئية تختص باختصاصها واذا نظر اليها فيما يعمها كلها كان ما يعدها هو هذا الموضوع الاول لعلم الاول بما هو موجود لأنه علم لا يفحص في موجود من جهة ما هو هو وفي ما يعرض له من خواص تلزمه بما هو وانما ينظر في الموجود من جهة ما هو موجوداي انه انما نظرة في وجود الشيء لافي الشيء الموجود : ينظر : مقالة من تأليف لطفى خير الله ، التفرقة بين الماهية والوجود في فلسفة ابن سينا .

(134) مطر : اميرة حلمي ، الفلسفة اليونانية ، تاريخها و مشكلاتها ، ص 262 .

(135)الموسوعة العربية :- افلوطين .

(136)مطر :. اميره حلمي ، الفلسفة اليونانية ، تاريخها ومشكلاتها ، دار قباء ، الطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة1998م ص409.

(137) كرم : يوسف ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، ص290

(138)البهى : محمد ، الجانب الالهي ، التفكير الاسلامي ، ص285

(139) بدوي : عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة ، ط1 ، ج2، منشورات ذوي القربى ، قم . ايران ، 1427هـ، ، ص626.

قائمة المصادر

1. ال ياسين : جعفر ، فلاسفة يونانيون العصر الاول ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ط1 ، 1971م ، ص 23 . 24

2. w.w.w.ontoloyl.blogspot.com

3. ابراهيم : حسن حسين كامل ، فلسفة بارميندس واثرها على نظرية المثل الافلاطونية ، جامعة عين شمس ، الوجود عند بارميندس ، الشبكة الإلكترونية .

4. ابراهيم : ابراهيم مصطفى : في عالم الفلسفة اليونانية كلية الآداب دمنهور ، 2003 م .

5. ابراهيم : نعمة محمد ، الفلسفة الاسلامية ، ط1 ، دار الضياء ، النجف الاشرف . العراق ، 2007م .

6. ابراهيم مدكور وزميله ، دروس في تاريخ الفلسفة ، لجنة التأليف والنشر القاهرة 1953 .
7. ابو الفيض : محمود ، وحدة الدين والفلسفة والعلم ، م1 ، دار العهد الجديد للطباعة .
8. ابو ريان : محمد علي ، الفلسفة ومباحثها ، دار المعرفة الجامعية 2005 م .
9. ابو سعده : محمد حسيني ، الوجود والخلود في الفلسفة ابي البركات البغدادي ط1 ، القاهرة 1993م ،
10. ارسطو ، الطبيعية ، تحقيق وتقديم ،.عبد الرحمن بدوي الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة 1965م
11. الالوسي : حسام محي الدين ، التوسع من الميثولوجيا الى الفلسفة عند اليونان ، مطبوعات جامعة الكويت .
12. امام : امام عبد الفتاح ، مدخل الى الميتافيزيقيا مع ترجمة للكتب الخمسة الاولى من ميتافيزيقيا ارسطو ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2005م .
13. امين : احمد ، فجر الاسلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت . لبنان 1969م .
14. الاهواني : احمد فؤاد ، فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط .
15. اوجست دبيس ، افلاطون ، تعريب محمد اسماعيل ، دار الكتب الحديث مصر ، 1997.
16. بدوي : عبد الرحمن ، خلاصة الفكر الاوربي خريف الفكر اليوناني ط4 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1970
17. بدوي : عبد الرحمن ، ارسطو عند العرب ، المطبوعات الكويت ، 1978 م .
18. بدوي : عبد الرحمن ، ربيع الفكر اليوناني ، مركز عبد الرحمن بدوي للإيداع ، ط1.
19. بدوي : عبد الرحمن ، ربيع الفكر اليوناني ، منشورات النشر و الطبع ، القاهرة ، ب . ت .
20. بدوي : عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة ، منشورات ذوي القربى ، قم . ايران ، 1427هـ .
21. بنيامين : فأرنتن العلم الاغريقي ، ترجمة احمد شكري .سالم مراجعة حيد كامل ابو ليف النهضة المصرية .ج1 ،1958م
22. البهى : محمد : الجانب الالهي من التفكير الفلسفي ، مكتبة وهبة ط6، دار غريب للطباعة، القاهرة ، 1982 م
23. بوعزة : طيب ، الفلسفة اليونانية ما قبل السقراطية ، مركز نماء للبحوث و الدراسات ، 2013 م .
24. البيروتي : ابو الريحان محمد بن احمد ، كتاب البيروني في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذوله ، صحح عن النسخة القديمة المحفوظة الاهلية في باريس ، طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد الركن الهند 1958 م .
25. الجابري : محمد عابد ، تكوين العقل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت . لبنان ، 1984 م .
26. الجبوري : نظلة احمد نائل ، الفلسفة الاسلامية ، ط1 ، كلية الشريعة . جامعة بغداد ، العراق ، 1411هـ . 1990م .
27. جديدي : محمد ، الفلسفة الاغريقية ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون منشورات الاختلاف ، الجزائر ، 2009 .
28. جهامي : جيرار ، موسوعة مصطلحات الفكر العربي الاسلامي الحديث و المعاصر .
29. حمادة : حسين صالح ، دراسات في الفلسفة اليونانية ، ج1 ، بيروت . لبنان .
30. الحيدري: كمال، المثل الالهية بحوث تحليلية في نظرية افلاطون، بقلم عبدالله سعد، ط1، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت . لبنان، 1430هـ . 2009م .
31. الخاقاني : محمد محمد طاهر ال شبير، عناصر العلوم ، ط1، انوار الهدى , قم , ط 1 1417هـ 0

32. داود : عبد الباري محمد ، الفناء عند صوفية المسلمين و العقائد الاخرى ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1997م .
33. دراسات فلسفية أعمال مهداة الى الاستاذ الطاهر و عزيز منشورات كلية الآداب ، الرباط ، تونس ، 1993 م
34. الديانات الشرقية القديمة الزر دشته . المانوية تأليف محمد محمدي و سيد حسن تقي زاده ، ط1 ، بيروت . لبنان ، 2014م .
35. ديورانت : ول وايريل ، قصة الحضارة ، تقديم محيي الدين جابر ، ترجمة زكي نجيب محمود ، الجزء الاول من المجلد الاول ، بيروت ، ب . ت .
36. الرضوي : أختر عباس ، نظرية النفس عند اخوان الصفا ، ط1 ، دار الهادي ، بيروت . لبنان ، 143هـ . 2009م . .
37. زيادة : معن ، الموسوعة الفلسفية العربية .
38. ستيس : ولتر ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، ترجمة مجاهد عين المنعم مجاهد ، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة ، 1984م
39. السيد : احمد لطفي ، الكون والفساد ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1932م .
40. شارل فرنس ، الفلسفة اليونانية ترجمة تيسير شيخ الارض ط1 ، لبنان 1998 م
41. الشامي : علي ، الفلسفة والانسان جدلية العلاقة بين الفكر و الوجود ، ط1 ، دار الانسانية ، بيروت ، 1991م.
42. شرو دنجر : ايروين ، الطبيعة والاغريق ترجمة عزت قرني ،دار النهضة العربية– القاهرة 1962 .
43. الشيرازي : صدر الدين محمد ، مفاتيح الغيب ، مع تعليقات للمولى على النوري ، قدم له محمد خواجوي ،
44. الشيرازي : قطب الدين ، شرح حكمة الاشراق سهر وردي اهتمام عبد الله نوراني ،مهدي محقق ، طهران 1383 هـ .ش .
45. صقر : ابراهيم : محمد ابراهيم ، مشكلات فلسفية ، تصدير د. عاطف العراقي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997م .
46. الضوي : محمد توفيق ، الميتافيزيقيا ، دار الثقافة العلمية ، الاسكندرية ، ب . ت .
47. طرابيشي : جورج ، معجم الفلاسفة ، دار الطليعة ، ط3 ، بيروت ، 2006 م.
48. عبد الغني : قاسم عبد الحكيم ، المذاهب الصوفية ومدارسها ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1991م .
49. عبد الله : محمد فتحي ن عبد المقال د. علاء ، دراسات في الفلسفة اليونانية ، دار الحضارة للطباعة والنشر ، طنطا ، ب .ت .
50. عبيد : رؤوف ، الانسان روح لا جسد ، ج1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1961م .
51. العشماوي : – محمد سعيد ، تاريخ الوجودية في الفكر البشري
52. عطيتو : حربي عباس ، مدخل الى الفلسفة ومشكلاتها ، دار المعرفة الجامعية ، قناة السويس 2009 ص155
53. عطيتو : حربي عباس ، ملامح الفكر الفلسفي الديني ، الاسكندرية ، 1413 هـ . 1992م .
54. العقاد: عباس ، الله ، دار المعارف ، القاهرة ، 1947 م .

55. فاتك : ابو الوفا المبشرين ، مختار الحكم ومحاسن الكلم ، ط 2، تحقيق د.، عبد الرحمن بدوي ، بيروت ، 1980م .
56. الفارابي : فلسفة ارسطو طاليس ، تحقيق د. محسن مهدي ، دار مجلة شعر بيروت 1961 .
57. فبرنان : جان بيار ، اصول الفكر اليوناني ، ترجمة سليم حداد
58. فخري : ماجد ، تاريخ الفلسفة اليونانية من طالس (5لا5ق.0م)الى افلوطين (270م) و برقليس (5 لا3م) ط1 ، دار العالم للملايين ، ص36
59. فخري :ماجد ، تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس الى افلوطين وبرقلس ، دار العلم للملايين ، 1991م ص20
60. فروخ : عمر ، تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ،ط1، 1972 .
61. الفلسفة الوجودية وروادها بقلم يوحنا بيدا ويد .مالبورن استراليا 25،6،2009 . www .goggle ، .
62. قاسم : محمد محمد ،مدخل الى الفلسفة
63. قرني : عزت ، الفلسفة اليونانية حتى افلاطون ، جامعة الكويت ، 1993 .
64. قرني : عزت ، المدرسة الايونية ، الموسوعة الفلسفية العربية ، م2 القسم الاول .
65. كرم : يوسف ، العقل والوجود ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة – مصر، 2012 م .
66. كرم : يوسف ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، القاهرة . مصر ، 2012م .
67. كرم : يوسف الطبيعة وما بعد الطبيعة ، دار المعارف القاهرة 1966 م .
68. لوقا : نظمى ، الحقيقة عند فلاسفة المسلمين ، مصر 1982 م
69. مارتن هيد ، ما الفلسفة، ما الميتافيزيقيا ، هليدرلين ، وماهية الشعر ، ترجمة فؤاد كامل ومحمود رجب ، ص
70. مارتن هيدجر ، ما العلة (ترجمة نظير الجاهل) ، المؤسسة العربية للدراسات والتوزيع ، بيروت . لبنان ، 1991م .
71. ماسينيون : لويس, محاضرات في تاريخ الاصطلاحات الفلسفية الغربية ، تصدير بقلم الاستاذ الدكتور ابراهيم مدكور حققه وكتب مقدمته وحواشيه , د0 زينب محمود الخضيري , المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية في القاهرة ، ب ، ت .
72. مدكور : ابراهيم ، المعجم الفلسفي .
73. مرحبا : محمد عبد الرحمن ، مع الفلسفة اليونانية ، ط3 ، منشورات عويدات ، بيروت . باريس ، 1988م ،
74. مطر :. اميره حلمي ، الفلسفة اليونانية ، تاريخها ومشكلاتها ، دار قباء ، الطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة1998م .
75. مفكرة الاسلام الله والمثل عند افلاطون 26،5،2 الشبكة الإلكترونية 005
76. منتديات العز الثقافية ، الموسوعة الفلسفية من المصادر عند انكساغوراس www.googl.iev 27،3،2008
77. الموسوعة العربية :– افلوطين .
78. الموسوعة العربية ، الانطولوجية w .w. w. Arab – ency0
79. النجم : محمد حسين ، الوجود عن السفسطائيين ، دراسات فلسفية بيت الحكمة ، العراق 2000 م .

80. النجم : محمد حسين ، فلسفة الوجود في الفكر الرافديني و اثرها عند اليونان ، بغداد ، 2003 م .
81. النشار : علي سامي ، نشأة الفكر الفلسفي عن اليونان ط1الناشر منشأ المعارف الاسكندرية 1964 م .ص 128
82. النشار : علي سامي ، نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام ، دار المعارف ، القاهرة 1975 م .
83. النشار : علي سامي ، نشأة الفلسفي في الاسلام ، ط7 ، دار المصارف ،مصر ، 1977م .
84. النشار : علي سامي ، هيراقليطس ، فيلسوف التغيير واثره في الفكر الفلسفي ط1، القاهرة . مصر ، 1969م
85. النشار : مصطفى ، تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي ، الناشر دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع ج1 ، 1988 .
86. النشار : مصطفى ، فكرة الالوهية عند افلاطون ، دار المصرية .
87. النشار: مصطفى حسن ، فكرة الالوهية عند افلاطون و اثرها في الفلسفة الاسلامية والغربية ، ط2 ، دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت . لبنان ، 2005م .
88. نشيته : فريدريك ، الفلسفة في العصر المأساوي الاغريقي .
89. الهندوسية (البراهمية) عرض نقدي مقارن د. صبري محمد خليل استاذ جامعة الخرطوم ، شبكة نت الإلكترونية
90. و. ك. س. جثري : الفلاسفة الاغريق من طاليس الى ارسطو ترجمة وتقديم رأفت حليم سيف مراجعة عبد الفتاح امام .ب. ت..
91. ولتر ستيس : تاريخ الفلسفة اليونانية ترجمة مجاهد عبد المنعم ، مصر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع 1984 م
92. ولفسون : هارى . أ . ، فلسفة المتكلمين ، ترجمة مصطفى لبيب عبد الغنى ، ط3 ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2016م ، ص 206 .

Conclusion

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Kufa College of jurisprudence

The manifestations of the divine presence in Greek philosophy

Search submitted by
M . Zeina Ali Jassem Mohammed

After this research tripin the corridors of existence in the Greek region we see that the presence of God has a great echo in the Greek schools and the importance and characteristics and characteristics in each school of Greek philosophical beginning of the School of Ionian and the most important pioneers Thales and Enxmas and Enxmenider and Heraclitus and The school of Elvis and the school of sophistication and the atomic school and media to the great Greek triangle represented by the prominent philosophers of Greece, but Socrates (martyr of the mind) and Plato theory of ideals and Aristotle, the trend of knowledge where the existence is the maker of the universe and we know that School The Greek and helped her Atwar contributed to its inception and also one of the important factors that have contributed and helped the Greek philosophy of evolution, including political and economic factors, the most important intellectual and geographical characteristics of this philosophy stillness and harmony as well as to the mind, which is the main organizer of the mess .